وزارة التعلّيم العالي والبحث العلمي

جامعة المديّة

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

دور الصّورة التعليميّة في ربط المجرّد بالمحسّوس السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي أنموذجا.

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص تعليميّة اللّغات.

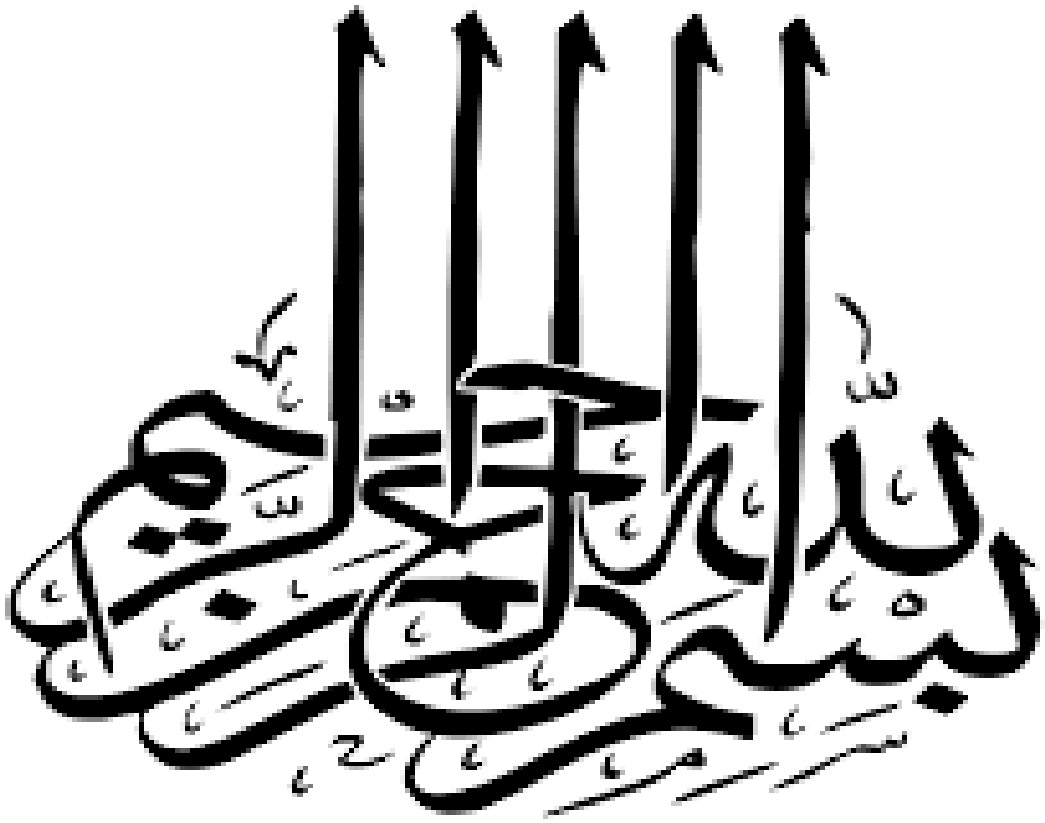
إعداد الطالبتين:

- حدّة مهدي.
- رتيبة شارف.

إشراف:

سهام دويفي.

السّنة الجامعيّة: 2019 _2020م.


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من كلّله اللّه بالهيبة والوقار، إلى من علّمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكلّ افتخار(والدي العزيز).

إلى ملاكي في الحياة، إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي (أمّي الحبيبة) تغمّدها الله بواسع رحمته.

إلى أمّي الثانية "يخلف منيرة" رعاها الله، إلى خالي الغالي "سليمان"

إلى رياحين حياتي إخوتي "حكيم"،"مصطفى" وأخواتي "فتيحة" "رتيبة" و"ردة".

إلى اللواتي لم تنجبهنّ أمّي (آمال، شريهان، سيليا، فدوى، رونق، سمية، لمياء) إلى كل أعضاء لجنة "مصلى مريم بنت عمران" ومنظّمة UGEL.

إلى من شاركتني في إنجاز هذه المذكرة صديقتي العزيزة"رتيبة شارف"

إلى معلّمي "عبد القادرمبرك" وكلّ الأساتذة الذين أشرفوا على مراحل دراستي على رأسهم(فورار شهيرة، جمعي عائشة، دويفي سهام، قاسيمي عواطف، رحماني أمّ هاني).

إلى كلّ من قدّم لي يد العون من قريب أو بعيد.

حدّة

إهداء

إلى من لطلب العلم أرشدني وقال كوني بالعلم وفيّة،

إلى (أبي الغالي) ألف شكر وتحيّة

إلى من جعل المولى الجنة تحت أقدامها

(أمّي الحبيبة)

إلى عائلتي الكريمة إخوتي "مراد"، "جمال"، "محمّد"، "صالح"

أخواتي "بركاهم"، "وردة"، "فتيحة" "سامية".

إلى معلّمي في المرحلة الابتدائيّة "لعروسي مفتاح" وأستاذي " قرين جمال"

إلى رفيقات دربي(سهام،مسعودة، وسيلة،نوال، وسام، لويزة، بثينة، ذهبية، خديجة)

إلى أختي الغالية ورفيقتي في هذا العمل "حدّة مهدي"

أهدي هذا العمل إلى كلّ أساتذة كليّة اللغة العربيّة وآدابها بجامعة المديّة

وطلبة تخصّص تعليميّة اللغات دفعة 2019-2020م.

رتيبة

شكر وامتنان

الشكر والحمد أوّلا وآخرا لله جلّ في علاه، فإليه ينسب كلّ الفضل في إنجاز وإكمال هذا العمل.

إنّ واجب الوفاء والعرفان بالجميل يدفعنا إلى أن نتقدّم بالشكر الجزيل وفائق الامتنان والتقدّير إلى أستاذتنا د/" سهام دويفي" المشرفة على المذكرة

التي كان لها الأثر الطيّب في إخراج هذا البحث العلمي، إذ لم تتوان لحظة واحدة في توجيهنا وإرشادنا بنصائحها القيّمة، فبارك الله فيها وأطال في عمرها وأدامها شمعة تنير الدرب لطلبتها.

كما نتقدّم بخالص شكرنا وعرفاننا إلى أعضاء لجنة المناقشة، لتكرّمهم بقبول قراءة رسالتنا ومناقشتها، وإثراءها بملاحظاتهم القيّمة وآرائهم السديدة.

والشّكر موصول لكلّ أساتذة قسم اللّغة العربيّة في جامعة المديّة الذين رسّخوا بعلمهم وخلقهم في نفوسنا حبّ العربيّة والغيرة عليها.

ونهدي هذا العمل المتواضع إلى كلّ متصفّح له.


مقدّمة

لقد أصبح المجتمع الإنساني مجتمعا تقوم الصّور بالوساطة خلاله في الأنشطة الإنسانية عامّة والتعليميّة خاصّة، حيث احتلّت الصّورة مكانة هامّة اليوم في الحقل التعليمي، فحظيت بالتوظّيف المكثّف لها في الكتب المدرسية، إذ لامست أغلب الإصلاحات التربويّة تعدّيل الصّور أكثر ممّا هو عليه في المضمون، هذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على فاعليّة الصّورة في الخطاب التعليمي، إذ لم تعد مجرّد وسيلة غرضها التزيّين فقط بل أصبحت جزءا مهمّا في العمليّة التعليميّة التعلّمية، ومع التطور التكنولوجي الحاصل وظهور الوسائل التعليميّة، كان للوسيلة البصريّة حضورا قويّا خاصّة في المراحل الأولى من التعلّيم، لما لها من قوّة تأثير وجذب انتباه المتعلّم، فالصّورة تنقل المعلّومات العلميّة والجماليّة والأدبيّة، وتوضّح المفاهيم المجرّدة بوسائل محسّوسة، كون الصّورة همزة وصل لتحقّيق بناء منطقي عبر التفكّير البصري للمتعلّم.

تمّ اختيارنا لهذا الموضوع "دور الصّورة التعليميّة في ربط المجرّد بالمحسوس" نظرا للأسباب التالية:

-تميّز الصّورة عن باقي الوسائل التعليميّة، كونها تعتبر جزءا من النّص ومكمّلة له.

-فعاليّة الصّورة في إثارة نفسيّة المتعلّم، ودورها في تحقيق التذوّق وتنميّة مهارة التعبير.

-اختيارنا للسنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي راجع إلى كون الطّفل في هذه المرحلة قادرا على إدراك المجرّدات والتفاعل مع الصّور المرفقة في الكتاب المدرسي.

أمّا الدافع الرئيس فقد تمثّل في رغبتنا الشديدة في التطرّق إلى هذا الموضوع، كونه جديد الطرح في السّاحة العلميّة.

جاء هذا البحث مرتكزا على الإشكاليّة التاليّة:

-كيف يمكن توظّيف الصّورة التعليميّة في تسهيل ربط المفاهيم المجرّدة بالمحسّوسات، عند تلاميذ المرحلة الابتدائيّة؟

وقد تفرّعت عن هذه الإشكاليّة مجموعة من التساؤلات هي:

-ما مفهوم الصّورة؟ وما وظائفها؟

-ماهي شروط انتقاء الصّورة التعليميّة؟ وكيف يتمّ رصد مدى تفاعل المتعلّم مع هذه الوسيلة التعليميّة؟

انطلقنا في بحثنا هذا من فرضيّة مفادها؛ أنّ الصّورة التعليميّة بمثابة المحرّك الرئيسي الذي يحفّز المتعلّم على استقبال المعارف ثمّ تثبيتها، وعلى هذا الأساس اتبعنا في بحثنا خطّة مبنيّة على فصلين، الأوّل نظري والثّاني تطبيقي، حيث عنونا الفصل الأوّل ب"الصّورة التعليميّة، تعرّيفها ووظائفها"، وهو يحتوي على ثلاثة مباحث، تطرّقنا في المبحث الأوّل إلى الوسائل التعليميّة بصفة عامّة من حيث التعرّيف والتصنيف، وتحدّثنا في المبحث الثّاني عن ماهية الصّورة، أمّا المبحث الثّالث فقد تضمّن دور الصّورة التعليميّة في ربط المجرّد بالمحسّوس وآليّة التفكّير البصري.

أمّا الفصل الثّاني الموسوم ب؛ دور الصّورة التعليميّة في ربط المجرّد بالمحسّوس (دراسة تطبيقيّة) فيحتوي على ثلاثة مباحث، تطرّقنا في المبحث الأوّل إلى دراسة وصفيّة تحليليّة لبعض صور كتاب السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي، ثمّ قمنا بمقارنة بين صور الكتاب المدرسي قديما وحديثا، في حين كان المبحث الثّالث عبارة عن دراسة وصفيّة تحليليّة للاستبانات الموزّعة على المعلّمين.

لقد اعتمدنا في هذه الدّراسة على المنهج الوصفي الإحصائي، السيميائي، تماشيا مع طبيعة موضّوع الدّراسة.

من بين الدراسات السّابقة المتعلّقة بهذا الموضّوع نذكر:

-صور الكتب المدرسيّة ومستوى التحصّيل الدّراسي للتلمّيذ- التعلّيم الابتدائي نموذجا، سلطاني فضيلة، رسالة ماجستير، إشراف أ.د عبد الإله عبد القادر، تخصّص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة وهران،2006/2005م.

-نحو مقاربة تواصليّة في تدريس اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة، سميرة رجم، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة، قسم الآداب و اللّغة العربيّة، 2016/2015م.

في حين أنّنا سنركّز في دراستنا على آليّة "ربط المجرّد بالمحسّوس عبر الصّورة التعليميّة" قصد التحقّق من مدى فاعليّة الصّورة التعليميّة في تحقّيق ذلك، وفتح المجال لإثراء هذا الطرح العلمي في الدراسات اللّاحقة.

من بين أهمّ المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها نذكر:

كتاب هندسة الوسائل التعليميّة؛ عبد المعطي حجازي، عصر الصّورة ل:عبد الحميد شاكر، التعلّم المعرفي ل:حسين محمّد أبو ريّاش، سيموطيقا الصّورة ل:جميل حمداوي، كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرابعة من التعلّيم الابتدائي.

وقد رصدنا أهمّ النتائج المتوصّل إليها في خاتمة البحث.

من البديهي أنّ الطريق إلى البحث العلمي ليست على بساط مفروش، إذ لبدّ من مجابهة تلك المعيقات، ومن بين الصّعوبات التي واجهتنا نذكر:

-قلّة المصادر والمراجع ذات الصّلة المباشرة بالمحسّوس والمجرّد.

-عدم إتمامنا للدّراسة الميدانيّة، بسبب غلق المدارس أثناء فترة الحجر الصحّي.

وفي الختام نتوجّه بأسمى عبارات الشكر والتقدّير إلى الدكتورة "دويفي سهام"، التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيّمة، والشكر موصول لكل من ساندنا من قريب أو بعيد لإنجاز هذا البحث المتواضع في مبناه الجليّ في فحواه، على أمل أن تلقى ثمرة جهدنا هذه قبولا حسنا لدى متصفّحها، فإن وفّقنا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

الفصل الأوّل: الصّورة التعليميّة، تعريفها ووظائفها.

المبحث(01): الوسائل التعليميّة.

المبحث(02): ماهية الصّورة.

المبحث(03): دور الصّورة التعليميّة في ربط المجرّد بالمحسوس.

المبحث الأول: الوسائل التعليميّة.

أصبحت الصّورة لغة جدّيدة تعلو كلّ اللّغات البشريّة، فهي تستحقّ التأمّل والبحث بوصفها حقلا جديدا من حقول المعرفة، كون التلميذ بحاجة إلى وسائل تعليميّة أكثر حداثة لضمان نجاعة الموقف التعليمي، سنتطرّق بحول الله إلى مفهوم الوسائل التعليميّة وتسميّاتها، وتصنّيفها وفوائدها البيداغوجيّة.

1-تعرّيف الوسائل التعليميّة:

تعدّ الوسائل التعليمية عنصرا مهما في العمليّة التعليميّة التعلميّة والعامل الحاسم في نجاحها، وتختلف تعرّيفات هذه الوسائل تبعا لاختلاف وجهات نظر المربّين، حيث عرّفها "عبد الحافظ سلامة"على أنّها:"أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلّم لتحسّين عمليّة التعلّيم والتعلّم."[1]

وقد عرّف "دنت" **Dent** الوسائل التعليميّة بأنّها:"المواد التي تستخدم في حجرات الدراسة أو في غيرها من المواقف التعليميّة، لتسهيل معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة."[2]

كما قد ورد في معجم مصطلحات التربية والتعلّيم تعريف للوسيلة التعليميّة بأنّها"الوسيلة التي يلجأ إليها المعلم لرفع مستوى التعلّيم."[3]

يتبيّن لنا من التعاريف السّابقة أنّ هناك تشابه وتقارب في تحدّيد مفهوم الوسائل التعليميّة، وذلك باعتبارها وسائط يلجأ إليها المعلّم، خلال الموقف التعليمي لتبسيط العمليّة التعليميّة.

وفي ضوء ما تقدم يمكننا تبنّي تعريف شامل للوسائل التعليميّة على أنّها "كلّ أسلوب أو طريقة بشرية أو غير بشرية(مادية) يمكن أن يستعين بها المعلّم، لتسهيل عمليّة تعلّم وتعلّيم الدارسين بأقلّ جهد."[4]

---

[1]-عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التعليمية، دار أسامة، الأردن، عمان، ط2009،1م، ص17.

[2] -أحمد خيري كاظم، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، ط1، 2007م، ص

[3] -أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات التربية، دار الفكر، د ط، 1980م، ص252.

[4] -سعيد حسني العزة، الوسائل التعليميّة والتكنولوجية المساعدة، دار الثقافة، عمان، ط1، 2010م، ص59.

2-تسميّاتها:

نجد في الكتابات التربويّة تسميّات متعدّدة للوسائل التعليميّة من بينها:

1_الوسائل البصريّة، التعلّيم البصري

2-الوسائل السّمعيّة، التعلّيم السّمعي.[1]

3-الوسائل التعليميّة السّمعيّة والبصريّة

4-الوسائل الاختيارية

5-الوسائل المعياريّة والوسيطة.[2]

6-تكنولوجيا الاتصال

7-تكنولوجيا التربيّة.[3]

8-تكنولوجيا التعلّيم.[4]

نلاحظ تعدّد في هذه التسميّات، وذلك راجع إلى الاعتماد في تعرّيف الوسائل التعليميّة إمّا على وظائفها أو الحواس التي تثيرها في اكتساب الخبرات، ولقد كان يوجه لكلّ تسميّة من التسميّات السّابقة نقد لما فيها من مآخذ "فالتعلّيم البصري أو الوسائل البصريّة تسميّة محدودة قاصرة،لأنّها أعطت أهمية لحاسّة واحدة فقط(حاسّة البصر)".[5] فكلّ هذه التسميّات تعتبر جانبا وتغفل عن جوانب أخرى.

---

[1] -أحمد خيري كاظم، الوسائل التعليميّة والمنهج، مرجع سابق، ص30.

[2] -محمد زياد حمدان،الوسائل التعليميّة مبادئها وتطبيقاتها،لبنان،بيروت، ط1، 1981م،ص35-37.

[3] -محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعلّيم الفعّال،دارالمناهج،الأردن،ط1، 2008م،ص27

[4] -عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التعليميّة، مرجع سابق، ص17.

[5] -أحمد خيري كاظم، المرجع السّابق، ص31.

ويقدّم الجدول الموالي بيانات عن بعض تسميّات الوسائل التعليميّة وأسس تسميّتها:

الأساس:	التسميّة:
1-الحواس التي تخاطبها	- الوسائل البصريّة، الوسائل السمعيّة. - التعلّيم(السّمعي-البصري). - الوسائل الحاسيّة، الوسائل الإدراكيّة.
2-دورها في التدريس	- وسائل الإيضاح، المعينات(السّمعيّة- البصريّة).
3-دورها في عمليّة الاتصال	- وسائل الاتصال.
4-ارتباطها بعمليتيّ التعلّيم والتعلّم	-الوسائل التعلّيمية، الوسائل التعلّمية.

جدول رقم(1):يبيّن أسس تسميّة الوسائل التعلّيميّة.[1]

نستنتج من الجدول أعلاه أنّه رغم اختلاف الأسس المعتمدة في التسميّة، إلاّ أنّه لايمكن الفصل بينها،كون الحواس تسهّل عمليّة الاتصال خلال العمليّة التعليميّة التعلّمية،وسنتبنى في بحثنا هذا تسمية واحدة هي"الوسائل التعليميّة" بصرف النظر عن أيّ أساس من الأسس السّابقة، وإنّما لشيوع هذا المصطلح وكثرة استخدامه.

3-تصنيف الوسائل التعليميّة:

صنّفت الوسائل التعليميّة إلى تصنيفات عديدة، وأعتمد في تصنيفها عدّة مبادئ هي:

المبدأ الأوّل:تبعا للحواس التي يستخدمها المتعلّم في الوسيلة التعليميّة والتي بدورها تنقسم إلى: أ)-الوسائل البصريّة:تضمّ مجموعة من الأدوات والطرق التي تعتمد على حاسّة البصر وهي نوعين1-الوسائل البصريّةغيرالضوئيّة:مثل السّبورة الطباشيرية، الخرائط، المخططات. 2-الوسائل البصريّة الضوئيّة:مثل الشرائح الفوتوغرافية، الأفلام الثّابتة.[2]

ب)-الوسائل السّمعيّة:يرى الباحثون أنّ"20% من المعلومات تبقى في ذاكرة المتعلّم إذا استخدم الوسيلة السّمعية البصرية"[3] وعليه تمّ الاعتماد على حاسّة السّمع في هذا الصنف، وتشمل هذه الوسائل السمعيّة (التّسجيلات الصّوتيّة، الراديو التعليمي، الاسطوانات..).

---

[1]-سميرة رجم،نحو مقاربة تواصلية في تدريس اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية،رسالة دكتوراه،قسم الآداب واللغة العربية، جامعة قسنطينة،2015 -2016م، ص234.

[2] -عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التعليميّة، مرجع سابق، ص66.

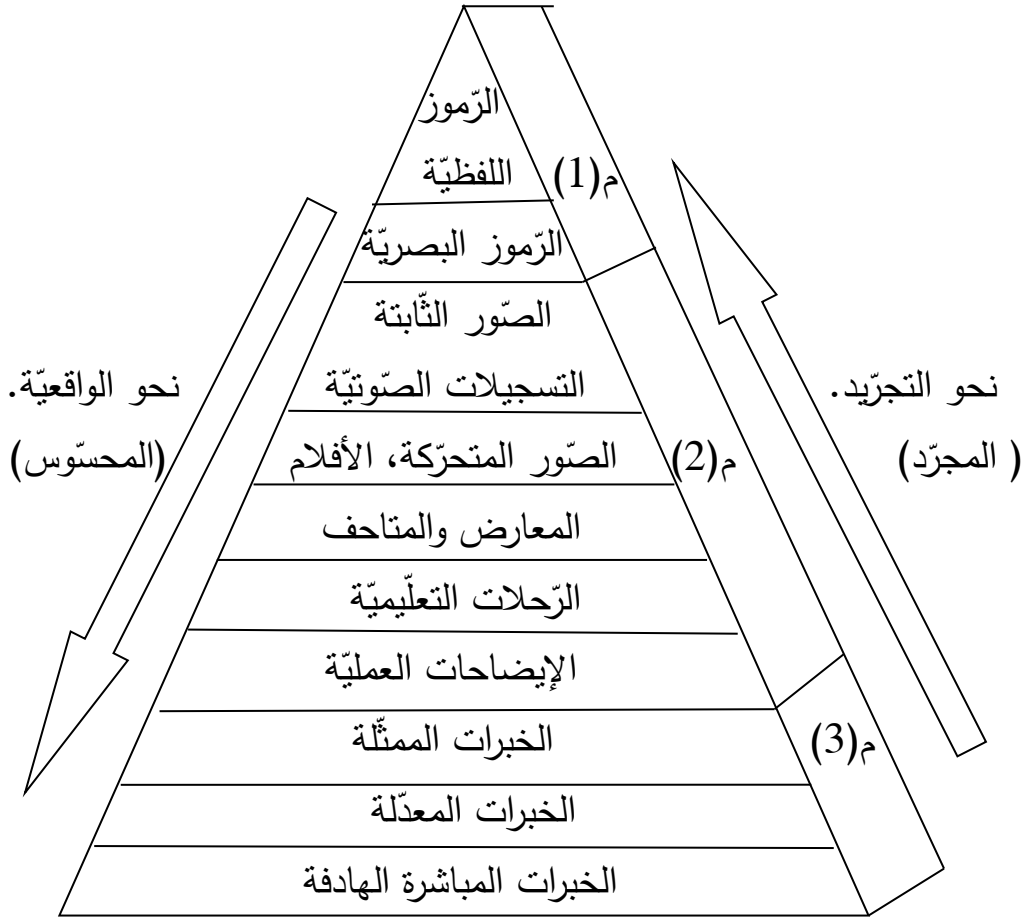
[3] -المرجع نفسه،ص67.

ج)–الوسائل السّمعية –البصريّة:

تضمّ هذه المجموعة المواد التي تعتمد أساسا على حاستيّ السّمع والبصر، وتشمل الشرائح والصور، شرائط التسجيل، التسجيلات الصوتية والأفلام والتلفزيون.[1]

نلاحظ أنّ هذا التقسيم للوسائل التعليميّة قائم على حاستيّ السّمع والبصر فقط، باعتبار أنّهما الحاسّتان الأساسيّتان، إلاّ أنّه كما قد أسلفنا الذّكر أنّ الحواس ليست منفصلة، وإنّما متداخلة فيما بينها، وعليه فهذا التقسيم ليس دقيقا.

المبدأ الثاني: حسب الخبرة، أيّ على أساس أنّ الحواس تعمل متّصلة،فظهرت العديد من التصانيف من بينها؛ تصنيف "أولسن"،"دونكان"،"إدلينغ"،ويمكن ترتيب الوسائل التعليميّة حسب "إدجارديل"في شكل مخروطي كما هو موضّح في الشّكل التالي:[2]



الشكل رقم (02): يمثّل مخروط الخبرة ل"ديل".

[1] –أحمد خيري كاظم، الوسائل التعليميّة والمنهج، مرجع سابق، ص40.

[2] –عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التعليميّة، مرجع سابق، ص70.

يتكوّن الشّكل من عشرة أقسام، تتمثّل قاعدته في الخبرات المباشرة، وتمثّل الخبرة المجرّدة(الرّموز اللفظيّة) قمّة المخروط، في حين تتدرّج باقي الأقسام من المحسّوس إلى المجرّد، بحيث كلّما اتجهنا نحو قمّة المخروط زادت درجة التجرّيد، وكلّما اتجهنا إلى قاعدة المخروط زادت درجة الحسيّة.

4- فوائد الوسائل التعليميّة:

لقد قدّمت الوسائل التعليميّة إمكانات عظيمة في مجال التربيّة والتعلّيم، ولو أحسن استخدامها لساهمت في نجاح العمليّة التعليميّة كونها:

1-تسهّل وتبسّط عمليّة التعليّم والتعلّم وتثير دافعيّة المتعلّم نحو التعلّم.

2-حرّرت المعلّم من دوره التقليدي في عمليّة التعلّيم.[1]

بعد أن كان هو محور العمليّة التعليميّة أصبح موجها فقط.

3-تساعد على ترسيخ وتعميق مادّة التعلّم وتنمّي القدرة على التفكّير العلمي والإبداع

4-قدّمت أساليب جديدة لحلّ بعض مشكلات التعلّيم (مشكل الأميّة وتدريب المدرّسين).[2]

5-تنمّي في المتعلّم حبّ الاستطلاع وترغبه في التعلّم

6-تعمل على توسيع مجال الحواس وإمكانات الاستفادة منها.[3]

7-تثري المحيط التربوي وتمكّنه من التماشي مع التطور الحاصل في مجال التقنيات التعليميّة.

8-تزيد إمكانية توفير فرص أكثر للتعلّم.[4]

---

[1] -سعيد حسني العزة، الوسائل التعليميّة والتكنولوجية المساعدة، مرجع سابق، ص69.

[2] -حسام محمّد مازن، تكنولوجيا التربيّة وضمان جودة التعلّيم، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2009م، ص68.

[3] -محمّد علي السيّد، الوسائل التعليميّة وتكنولوجيا التعلّيم، دارالشروق،عمان، ط1، 2008م، ص50.

[4] -عبد الكريم قريشي، أهميّة وضرورة الوسائل التعليميّة في التدريس، مجلة العلوم الإنسانيّة، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد1999/11م، ص67.

المبحث الثاني: ماهية الصورة.

نحن نعيش الآن في عالم تتخلّله الصّور بشكل خاطف وسريع، هذا ما يستدعي منا التعرّف على ماهيّة الصّورة، وأنواعها ووظائفها، وأهميّتها في العمليّة التعليميّة التعلّميّة وكذا مستويات قراءتها، شروط انتقائها ومعايّير انسجامها مع النّص.

1-1-الصّورة لغة:

صوّر: من أسماء الله تعالى المصوّر؛ وهو الذي صوّر جميع الموجودات، ورتّبها فأعطى كلّ شيء منها صورة خاصّة وهيئة مفردة يتميّز بها على اختلافها و تصوّرت الشيء: توهمت صورته فتصوّر لي والتصاوير :التماثيل...

"ابن سيده":الصّورة هي الشكل، قال تعالى:(في أيّ صورة ما شاء ركّبك) سورة الانفطار الآية (5-9).

قال "ابن أثير":<<الصّورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته، يقال صورة الفعل كذا وكذا أيّ هيئته>>[1] كما وردت لفظة صورة في "معجم المنجد في اللغة العربية" (صورة الشيء: خياله في الذّهن أو العقل)[2]

وجاء في "المعجم الوسيط":(صوّره: جعل له صورة مجسّمة، تصوّر: تكوّنت له صورة وشكل، والشيء تخيّله واستحضر صورته في ذهنه، الصّورة: الشّكل والتمثال المجسّم).[3]

نستنتج من خلال التعاريف السّابقة أنّ مفهوم الصّورة في اللّغة يدلّ على هيئة الشّيء وصفته.

1-2-الصّورة اصطلاحا:

" تمتدّ كلمة صورة Image بجذورها إلى الكلمة اليونانيّة القديمة أيقونة Icône، والتي تشير إلى التشابه والمحاكاة، والتي ترجمت إلى Imago في اللاتينيّة وImage في الإنجليزية".[4]

---

[1] – ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ج4، ص473.

[2] – المنجد، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص862.

[3] – فيتشر، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدوليّة، القاهرة، ط4، 2005م،ص528.

[4] –عبد الحميد شاكر،عصر الصورة السلبيات والإيجابيات،عالم المعرفة، الكويت، د ط، 2005م، ص09.

ويعرّفها "جون مارتينيه" Jean Martinet بأنّها:(الطريقة المباشرة للتعرّيف بالشيء للغير، بتقديم الموضوع نفسه حتى يستطيع أن يدرك هذا الموضوع بكلّ أحاسيسه)[1] كما يعرّفها "دوبير" Rebert بأنّها:(إعادة إنتاج طبق الأصل، أو تمثيل مشابه لكائن أو شيء)[2]

أماّ في الاصطلاح السيموطيقي فإنّ الصّورة تنطوي تحت نوع أعمّ، يشمل العلامات التي تكون فيها العلاقة بين الدالّ هنا Icone الأيقون والمرجع قائمة على المشابهة والتماثل.[3]

وعليه من خلال التعاريف السّابقة نستنتج أنّ كلمة صورة تحيل على التمثّيل والمحاكاة والمشابهة، ومن ثمّ فإنّ "الصّورة هي التي تنقل لنا العالم، إمّا بطريقة معرفيّة مباشرة أو بطريقة فنّية جمالية؛ أيّ أنّ الصّورة تلتقط ماله صلة بالواقع أو الممكن أو المستحيل".[4]

والصّورة من منظور "أفلاطون" هي انعكاس أيّ:" تلك الظلال، أضف إليها البريق الذي نراه في الماء أو على سطوح الأجسام الجامدة التي تلمع وتضيء، وكلّ نموذج من هذا الجنس".[5]

كما أنّها عند "أفلاطون" مرتبطة بالعالم الحسّي والمجرّد، وذلك ما أوضحته الأستاذة "قاسيمي حسني عواطف" في المخطّط التّالي:

---

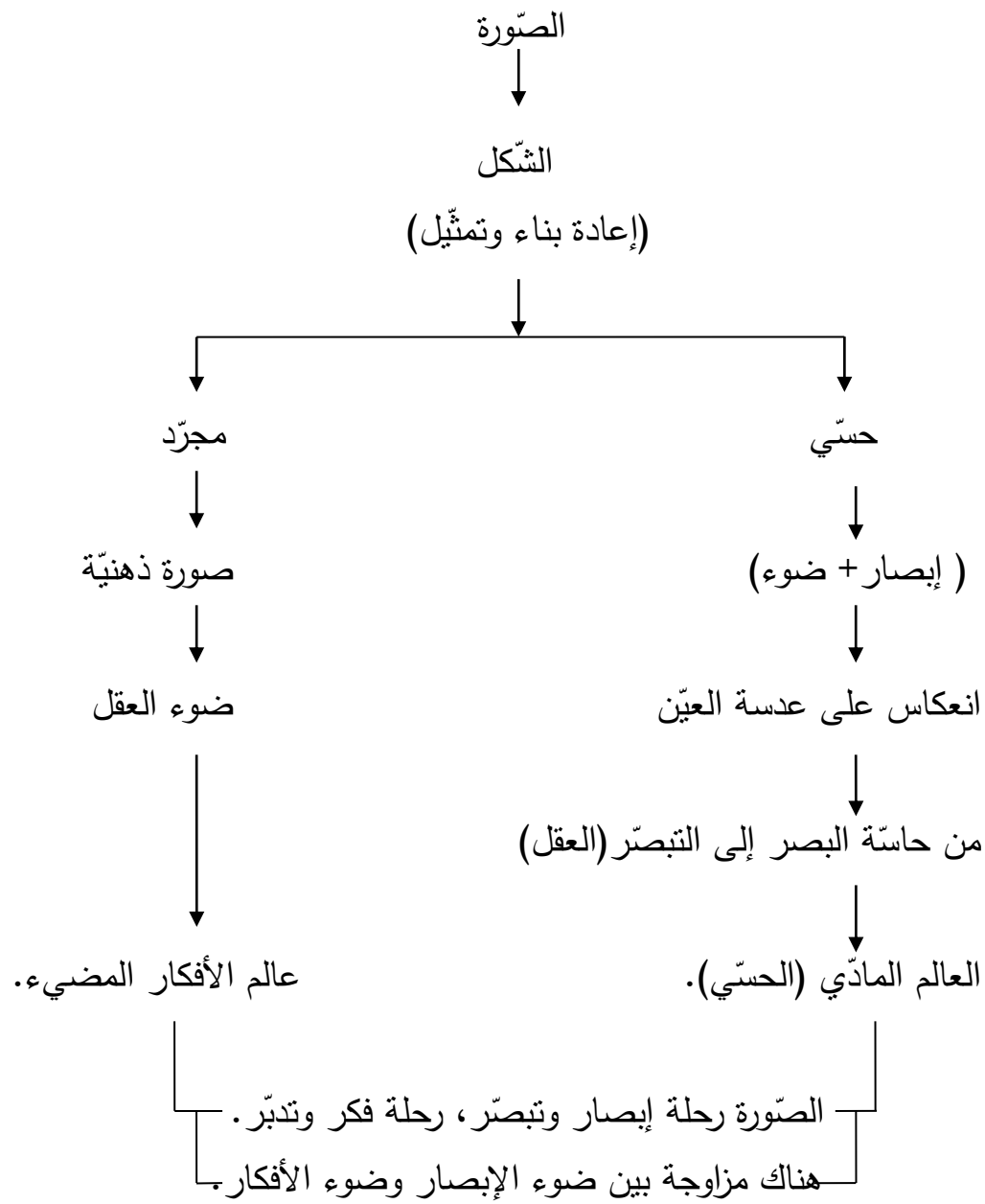
[1]–إيمان مقداد، الملتقى الوطني:واقع تعلّيم اللغة العربية في الطّور الأوّل من التعلّيم الابتدائي، مجلّة مقابسات، جامعة المديّة،الجزائر، المجلّد الأوّل، العدد2،أفريل2019م، ص09.

[2] –بدرة كعسيس، سيميائيّة الصّورة في تعلّيم اللغة العربيّة، رسالة ماجستير، جامعة سطيف،2010، ص55.

[3] –آمال منصور، سيموطيقا الصّورة؛ سلطة الصّورة أم صورة السّلطة؟ سقوط النّظام العراقي نموذجا، الملتقى الوطني الرابع، السيمياء والنّص الأدبي، قسم الآداب، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، ص67.

[4]–جميل حمداوي، سيموطيقا الصّورة البصريّة، المغرب، 1–9–2014م، ص498.

[5] –آمال منصور، المرجع السّابق، ص68.



مخطّط رقم (1): يوضّح مفهوم الصّورة.[1]

[1] –قاسيمي حسني عواطف، مقياس سيميائيات الصّورة، مفهوم الصّورة، محاضرة،11–11–2019م.

2-أنواع الصّورة :

لقد تعدّدت تصنيفات الصّورة، وذلك نظرا لاختلاف معايير تصنيفها، ونذكر من بينها مايلي:

1)-"على الرغم من أنّنا نتعامل مع الصّورة **كونها نصّا بصريّا**، إلاّ أنّها ممكن أن تدلّ على نسخ وجودية أخرى، مثل؛ صورة الذّات أو صورة العلامة أو الصّورة الذّهنيّة.

2)-**على أساس الإدراك الحسّي**؛ وما يسري على إعادة صياغة المرئي لتكون هناك: صورة سمعيّة(التسجيلات، الضجيج)، صورة شمّية (العطور)، صورة تذوقيّة (أذواق الطعام) وصورة لسمية(ملمس الحرير، الجلد).

3)-**على أساس العلوم التي تنتمي إليها**؛ فالصّورة العقليّة تنتمي إلى علم النّفس وعلم الإبستيمولوجيا (نظريّة المعرفة) وتنتمي الصّورة البصريّة إلى علوم الفيزياء وإلى فروع الرّسم والتصوّير، وتنتمي الصّور المعمارية إلى مجال التّاريخ والهندسة، والصّور اللفظية إلى النّقد الأدبي.

4)-**على أساس الوسيلة**؛ (صور تليفزيونيّة، صحفيّة، حائطيّة، إلكترونيّة)".[1]

5)-**على أساس الحركة و الثّبات:**

لقد صنّف "مارتين جولي" الصّورة في كتابه (مقدّمة لتحليل الصّورة) إلى قسمين هما:[2]

أ-**صور متحرّكة** **L'image animées** وتنقسم إلى ثلاثة أنواع هي: الفيديو، الفيلم ورسوم الأطفال المتحرّكة.

ب)-صور ثابتة **L'image fixe** تنقسم إلى خمسة أقسام وهي: الصّور الضوئيّة، لافتات إعلانيّة، الرسوم الجداريّة أو الانطباعية، الصّور الجداريّة. وأخيرا الصّورة الفوتوغرافيّة وهي؛ صور تلتقط بواسطة أجهزة التصوير"تكون ملوّنة أو غير ملوّنة، والملوّنة أفضل تجسيدا للشيء من غير الملوّنة في ذهن المتعلّم".[3]

---

[1] -هادي عبد الله العيثاوي، دلالة الصّورة في الإعلام الرياضي مقاربة سيميائيّة، مجلّة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد،كليّة الإعلام، العدد 24/،2014م، ص96.

[2] -آمال منصور، سيموطيقا الصّورة، مرجع سابق، ص71.

[3] -محسن علي عطيّة، تكنولوجيا الاتصال في التعلّيم الفعّال، مرجع سابق، ص152.

6)-على أساس الوظيفة؛ نجد الصّورة الإشهاريّة، الإعلاميّة، التربويّة، الدينيّة،"ولكل صورة من هذه الصّور بنياتها ومكوّناتها النوعيّة والدلاليّة والتركيبيّة والوظيفيّة داخل السّياق التداولي".[1]

3-وظائف الصّورة التعليميّة:

للصّورة وظائف عديدة في ظلّ الاستخدام الواسع لها، فهي تتنوّع حسب موضوعها وغرضها، وعليه ينصّب اهتمامنا في بحثنا هذا على الصّورة التعليميّة التي يرى "فيرث" أنّها:"العامل الرئيس المشترك في معظم العروض الضوئيّة والمباشرة في التعلّيم، وأنّها عصب العروض الضّوئيّة بصفة خاصّة،إذ غالبية أجهزة العرض الضّوئي تعرض الصّورة التعليميّة فيما عدا النّادر منها".[2]

لقد ذكر"د.جميل حمداوي" في مقاله "الصّورة التربويّة في الكتاب المغربي"عشر وظائف هي كالآتي:

1-"الوظيفة التربويّة والديداكتيكيّة؛ تتمثّل في استعمال الصّورة لتحقيق أغراض تعليميّة أثناء حصّة الدرس،عبر مختلف مقاطعها التدريسيّة (المقطع التمهيدي، المقطع التكوّيني، المقطع النّهائي)

2-الوظيفة السيميائية؛ تتجلّى في استعمال الصّورة التربويّة باعتبارها علامة دالّة، تحمل في طيّاتها دلالات رمزيّة موحية وتضمينية.

3- الوظيفة الأداتية؛ تعدّ الصّورة التربويّة وسيلة وأداة إجرائية أو واسطة منهجية لبناء الدّرس ،وشرحه وتوضّيحه وتفسيره لغويا وبصريا.

4-الوظيفة التعبيريّة؛ فهي تعبّر عن مجموعة من المعاني والقضايا، التي يمكن استكشافها عن طريق الصّورة أثناء الحصّة الدراسية.

5-الوظيفة التأثيريّة؛ وذلك بالتأثير على المتلقي إيجابا أو سلبا، وإثارة انتباهه المعرفي والوجداني والحسّي والحركي.

---

[1] -جميل حمداوي، سيموطيقا الصّورة البصريّة، مرجع سابق، ص506.

[2] -الملتقى الوطني الأوّل، واقع الصّورة في كتب اللغة العربيّة للجيل الثاني من التعلّيم الابتدائي، 5-3-2018 م، جامعة تلمسان، قسم اللغة والأدب العربي.

6-الوظيفة المرجعية؛ تعتبر الصّورة وثيقة موضوعية ومرجعية، تعبّر عن حقائق معيّنة ذاتية وموضوعيّة."[1]

7-الوظيفة الجمالية؛ "المتعة الثقافيّة، المتعة الحسيّة أو ما نسمّيه منذ القرن18 بالبعد الجمالي".[2]

8-"الوظيفة الأيقونيّة؛ ويعني هذا أنّ الصّورة أيقون بصري ومرئي له علاقة تماثليّة مع الموضوع الذي يعبّر عنه أو يمثّله أو يشخّصه.

9-الوظيفة الثقافيّة؛ تحمل الصّورة التربويّة حمولات حضاريّة وثقافية متنوّعة،تعكس قيمة ومستوى ثقافة الإنسان وتطوّره التقني والعلمي و الأدبي والفنّي.

10-الوظيفة الحفاظية؛ تحافظ الصّورة على عمليّة التّواصل بين المعلّم (الملقي) والمتعلّم (المتلقّي) ، بجذب انتباه التلميذ، وإثارته ذهنيّا ووجدانيّا وحركيّا، وتشجيعه على التعلّم الذّاتي وتوظّيف خياله الإبداعي".[3]

4-أهميّة الصّورة التعليميّة :

إنّ استخدام الوسائل التعليميّة عامّة والصّورة خاصّة يحسّن من العمليّة التعليميّة، ويؤدّي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، ويرجع ذلك إلى مايلي:

1)-" تسهم الصّورة في تنويع خبرات المتعلّم (المشاهدة، التأمّل، التفكّير)

2)-تجنّب الوقوع في اللّفظيّة مع تكوين وبناء المفاهيم السليمة.

3)-تسهم في استعادة أحداث وأمور حدثت من قبل، وتصحيح انطباعات خاطئة لدى المتعلّم"[4].

4)-"ترجمة المصطلحات المجرّدة إلى مادّة علميّة محسّوسة وربط الصّورة بمفهومها.

---

[1] -شيماء بداده، دور الصّورة التربويّة في تعلّيم الطفل الأبجديّة، كتاب الأنشطة اللّغوية للتربية، مرجع سابق، ص97-98.

[2] -جاك أومون،الصّورة، تر:ريتا الخوري، بيت النّهضة،بيروت، لبنان، ط1، 2013م، ص116.

[3] -شيماء بداده، دور الصّورة التربويّة في تعلّيم الطفل الأبجديّة، المرجع السّابق، ص98-99.

[4] -عفّت مصطفى الطناوي، التدريس الفعّال، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009م، ص82-107.

5)-تظهر مالايرى بالعين المجرّدة كصور الكائنات الدّقيقة المجهريّة".[1]

" ويرى "فيرث" أنّ قيمة الصّورة التّعليميّة تكمن في كونها:

-تقدّم الحقائق العلميّة في صورة بصريّة.

-تمنح المتعلّم بُعد المقارنة بين المسافات والأشكال والحجوم.

-تعين بشكل فعّال المتعلّم على التفكّير الاستنتاجي.

كما يرى كلّ من "براون" و"ويتش" و"كارلتون" أنّ أهميّة الصّورة تتمثّل في أنّها:

-متعدّدة الأنماط وأساليب العرض والتشكّل.

-العامل المشترك بين أغلب العروض التقديميّة.

-سهلة وسريعة الإنتاج ويسهل الصول عليها وتوظّيفها"[2].

نستنتج أنّه على الرغم من أنّ الصّورة تقع في مرتبة متأخّرة من مخروط الخبرة، إلّا أنّها مفيدة في تشجيع التّواصل الصفّي، بل يمكن أن تكون أحيانا أكثر فاعليّة من الوسائل التعليميّة الأخرى، في بعض المواقف التعليميّة.

5-مستويات قراءة الصّورة في العمليّة التعليميّة:

إنّ التّعامل مع الصّورة يحتاج إلى نوع من القراءة الخاصّة، والمقصود بقراءة الصّورة؛ هو محاولة التعرّف على محتوياتها الأساسية والثّانويّة، وكذا العلاقة القائمة بين هذه العناصر، وما يمكن استنتاجه من هذه الصّورة من قيم ومعارف وغيرها.

وعليه ينبغي أن نميّز بين خمس مستويات في قراءة الصّورة، يمكن اعتبارها مهارات قراءتها:

1)-"مهارة تحديد محتوى الصّورة: بشكل عامّ لمعرفة الموضوع الذي تتصل به.

2)-مهارة وصف محتوياتها: بشكل مفصّل وإدراك جزئيات الصّورة.

3)-مهارة استخلاص الأفكار: التي تعبّر عنها.

---

[1] -قاسيمي حسني عواطف، مقياس سيميائيّات الصّورة، الصّورة في الخطاب التّعليمي، محاضرة، 30-11-2019م.

[2] -عبد اللطيف حنّي، فاعليّة الصّورة الملوّنة في تنميّة المهارة اللّغوية لدى الطّفل، ك السّنة الأولى من التعلّيم الابتدائي أنموذجا، مجلّة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمّة لخضر، الوادي، العدد14/13، ديسمبر 2015م، ص199-210.

4)–مهارة التميّيز: بين الأفكار الأساسيّة والأفكار الثّانويّة التّي تعبّر عنها الصّورة.
5)–مهارة تقويم عناصر الصّورة: كالشكل واللّون والمسافة ومدى تناسقها".[1]

كما يوجد تقسيم آخر يتضمّن ثلاث مستويات في قراءة الصّورة وهي:

أوّلا:مستوى التعرّف؛ فيه يتعرّف التلميذّ على محتويات الصّورة ويذكرأسماء هذه العناصر.

ثانيا:مستوى الوصف يصف المتعلّم مايراه في الصّورة مع الوقوف على بعض التفاصيل.

ثالثا:مستوى التفسير؛ وقد أشار"ماري بارلت" Mary parle إلى أنّ الطّفل عندما يصل إلى هذه المرحلة من الخبرة بالصّورة، يتعلّم تفسّير المصطلحات الرئيسيّة للتمثيل الصّوري، فيدرك أنّ الرّسم الخطّي غير ملوّن، ويعرف أنّ الطائرة التي في يدّه هي نموذج لطائرة"[2].

ممّا سبق نستنتج أنّ قراءة الصّورة تعني الانتقال من المستوي السطحي(التعرّف) إلى المستوى العميق(التفسير والتقويم).

" أمّا سيميولوجيا يتمّ قراءة الصّورة وفق مستويين هما:

الأوّل:المستوى التعيّيني Dénotatif: ونعني به اتحاد الدّال بالمدلول؛ أيّ المعنى الموضوعي للدليل، وفيه تتمّ القراء الأوليّة للصّورة، وتسمّى هذه القراءة بالقراءة الحرفية للصّورة، لأنّها مجرّدة من كلّ قراءة دلاليّة أوجماعيّة، وهي حسب "بارث" تشكّل رسالة تبليغية دون الحاجة إلى سنن وقواعد.

ويتمّ في هذه المرحلة الوصف الدقيق لمحتويات الصّورة في بعدها التّقني والفنّي (الشكل،العناصر،الخطوط،الألوان)، ويتضمّن هذا المستوى دراسة ما يلي:

1)–الرسالة الشكليّة. 2)–الرسالة الأيقونية. 3)–الرسالة الألسنية.

الثّاني:المستوى التضميني Connotatif: ونعني به القراءة المعمّقة، أو هي القراءة مابين السّطور، أيّ قراءة ماوراء الصّورة لاكتشاف دلالتها والقيم الرمزية التي تحملها، وفي هذا المستوى تظهر قدرة المتعلّم على تفكيك مختلف الدلالات التضمينيّة للصّورة.

---

[1] –محسن علي عطيّة، تكنولوجيا الاتصال في التعلّيم الفعّال، مرجع سابق، ص152.

[2] –نورة حلقوم، خطاب الصّورة في الكتب المدرسيّة، ك السنة التحضيريّة أنموذجا، رسالة ماجيستر، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر، ص154.

حيث يقول "رولان بارت":(الصّورة ليست هي الأشياء التي تمثّلها، وإنّما أُستعملت لتقول شيء آخر)"[1].

يتّضح لنا ممّا سبق أنّ الصّورة باعتبارها علامّة دالّة تحوي معنيين(مدلول سطحي، وآخر ضمني) وهو مايقابله عند"عبد القاهر الجرجاني" المعنى ومعنى المعنى، وعليه فالمستوى التضميني الذي هو أعمق مستوى في قراءة الصّورة، تتعدّد قراءته حسب قدرات المتعلّم ومدى معايشته لمشاهد الصّورة.

6-شروط انتقاء الصّورة التعليميّة:

حتى تحقّق الصّورة أهدافها الديداكتيكيّة لابدّ من توافر الشروط التّالية:

1)-" أن تكون مناسبة ومتوافقة مع مستوى المتعلمين وأعمارهم ومرحلتهم الدّراسية.

2)- أن تكون واضحة ومعبّرة وحديثة.

3)- تثير لدى المتعلّمين الأسئلة والمناقشات وروح الاهتمام.

4)- ذات ألوان متعدّدة لتعبّر عن تفاصيل يراد من المتعلّمين إدراكها."[2]

غير أنّ تعدّد الألوان قد يشتّت انتباه المتعلّم.

5)-"يفضّل أن تكون مؤطرة في الكتب المدرسيّة،لأنّ الإطار يساهم في تجسيد الصّورة"[3]

إلّا أنّ الدراسات الحديثة أثبتت أنّ الإطار يحصر مجال تفكير المتعلّم، لذا نلاحظ أنّه تمّ الاستغناء عنه في معظم صور الجيل الثّاني، خلال الإصلاحات التربويّة للكتب المدرسية.

6)-" أن تمثّل الواقع تمثيلا صحيحا، أيّ لا يطغى العنصر الفنّي فيها على الحقيقة.

7)- أن تكون زاخرة بالحياة والحركة وملوّنة تلوينا صحيحا ما أمكن.

8)-أن يتناسب حجم الصّورة مع عدد المتعلّمين ومع طريقة عرضها.

9)- أن تعطي الصّورة فكرة واضحة عن نسبة أحجام الأشياء"[4].

---

[1] -باية سيفون، محاضرات في السيميولوجيا، جامعة محمّد بوضياف، المسيلة، قسم الإعلام والاتصال، السنة الثالثة LMD، 2015-2016م، المحاضرة الخامسة، المقاربة السيميائية للصّورة.

[2] -إيمان مقداده، دور الصّورة وبعدها السّيميائي في فهم النّص لدى المتعلّمين، مرجع سابق، ص15.

[3] -محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التّعليم الفعّال، مرجع سابق، ص152.

[4] -عفّت مصطفى الطناوي، التدريس الفعّال، مرجع سابق، ص107-108.

10)-"يجب أن يكون تركيبها متناسقا في أجزائها ومكوّناتها"[1].

7- معايير الانسجام بين الصّورة والنّص:

لقد أصبحت الصّورة جزءا لايتجزّأ من هيكلة الخطاب اللّغوي(النّص)، خاصّة في المراحل الأولى من التعلّيم، فلا نكاد نجد نصّا، دون إرفاقه بصورة توضيحية أوداعمة، وحتى تتحقّق هذه الأغراض التعليميّة لابدّ من انسجام الصّورة مع النّص وفق المعايير التّالية:

1)-"عدد الصّور؛ ومدى ملاءمته لموضوع النّص؛حجم الصّورة(المساحة التي تحتلّها) بالنّسبة للنص: ومدى قدرتها على تمكين المتعلّم من التمييز بين مكوّناتها وملاحظة تفاصيلها، وفي نفس الوقت عدم تشويش انتباهه وإشغاله عن النّص.

2)-موقع الصّورة بالنّسبة للنّص:هل له نظام معيّن؟ أم أنّه تلقائي؟ وعلاقته مع الهدف الذي وظّفت الصّورة من أجله (التمهيد للنّص، التعبير عن الحدث الرئيسي فيه، التعبير عن النّص ككلّ).

3)-شكل الصّورة ومكوّناتها، مجزّأة أم لا؟،هل تحمل تفاصيل؟ ومدى خدمتها لمضمون النّص.

4)-ماهي العناصر الفاعلة في الصّورة؟(الأحداث، المناظر، الشخصيّات، الأشياء) وهل هي نفس العناصر الفاعلة في النّص؟

5)-علاقة الصّورة بالنّص:هل هي علاقة تكامل؟ أم تماثل؟ أم تناقض؟

6)-علاقة الصّورة بعنوان النّص: تعبّر عنه ككلّ، كجزء، أو أنّها لاتعبّر عنه؟

7)-دور الصّورة في التّواصل مع النّص:(تساعد على الفهم، على الترسيخ) ومدى تحقيقها للدور الذي وظّفت لأجله"[2].

---

[1] -سلطاني فضيلة، صور الكتب المدرسيّة ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، التعليم الابتدائي نموذجا، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2005-2006م، ص61.

[2]- مريم كيبيش، فاعلية الصورة التعليميّة المرفقة بالنّصوص القرائية وانسجامها معها،مجموعة من نصوص القراءة في كتب السّنة الثانية ابتدائي أنموذجا، مرجع سابق، ص125-126.

المبحث الثالث: دور الصّورة التعليميّة في ربط المجرّد بالمحسّوس.

للصّورة قوّة تعبيريّة عالية المستوى، فالتفكيّر يكاد يكون مستحيلا دون صور، وفي هذا الصدد يقول" رولان بارت" (إنّنا نعيش اليوم في حضارة الصّور)، وقصد التعرّف أكثر على دورها التعليمي تجدر الإشارة إلى نظرية النّمو المعرفي وكذا آليّة التفكيّر البصري.

1-النّمو المعرفي عند "بياجيه":

لقد ركّزت نظريات النّمو المعرفي على العمليات المعرفية الشعوريّة (الإحساس،الانتباه، الإدراك، التفكير) ويقصد بالنّمو المعرفي"تطوّر القدرة على التفكير والتعلّم وحلّ المشكلات وتحسّن الأساليب التي يستخدمها المتعلّم".[1]

ولا يكون الحديث عن النّمو المعرفي مكتملا دون التعرّض لنظريّة العالم السويسري "جان بياجيه" Jean Piaget الذي اهتمّ بالكيفية التي يفكّر بها الطّفل أكثر من اهتمامه بماذا يفكّر، أو بكم من الحقائق يعرف إنّه "يهتمّ بأشكال التفكير أكثر من اهتمامه بمحتواه، مثال ذلك؛ ما يهمّ "بياجيه" هو أن يصنّف الطّفل الأشياء تبعا لخاصيّة واحدة أو أكثر (اللّون، الحجم)، و لايهمّه أن يحفظ أسماء هذه الأشياء أو يتقن كتابة أسمائها، فالذّكاء يساعده على التكيّف مع البيئة".[2]

يرى "بياجيه" أنّ النّمو المعرفي يتمّ وفق عمليتين متكاملتين هما:

"عمليّة التمثّل" Assimilation؛ وهي محاولة فهم المثيرات الجديدة بناء على المفاهيم القديمة للطّفل، و"عمليّة التلاؤم" Accommodation؛ التي تعني إعادة تنظيم الأفكار وتعديلها لتحقيق الاتزان المعرفي".[3]

---

[1]- عدنان يوسف العتوم، معاويّة أبو غزال، علم النّفس التربوي، دار المسيرة، عمان، ط2008،2م، ص56.

[2] -إبراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية، دار عمار، عمان، ط2004،1م، ص42.

[3] -عدنان يوسف العتوم، علم النّفس التربوي، مرجع سابق، ص56، بتصرّف.

اقترح "بياجيه" أربع مراحل توضّح تطوّر النّمو المعرفي للطّفل، تتمثّل فيما يلي:

المرحلة:	السّن:	الخصائص:
المرحلة الحسّية	الولادة–سنتان	–تنظيم الحقائق وفقا للقدرات الحسّية والحركية.
ماقبل العمليات	(2–7) سنوات	–تزايد في النشاط الرمزي. –بداية التمثيل.
العمليات المادّية	(2–11) سنة	–بدايات الفهم اللّفظي. – فهم اللغة المتعلّقة بالأشياء
العمليات المجرّدة	(11–14) سنة	–تحرّر اللغة من الارتباط بالمحسّوسات. –تطوّر البنى المنطقيّة الرياضيّة.

جدول رقم(01): مراحل النّمو المعرفي وعلاقتها باللّغة عند "بياجيه".[1]

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ مراحل تطوّر النّمو المعرفي عند الطفل–حسب بياجيه_تعتمد بداية على العمليّات الحسّية وصولا إلى إدراك المعارف المجرّدة.

2–1–البصيرة المجرّدة:

هي كلّ ما يخاطب عقل الإنسان مباشرة، ويحتلّ التعلّم بالبصيرة المجرّدة قمّة الهرم التعليمي–الذي أشرنا إليه مسبقا–ويقسّم هذا الحقل إلى قسمين هما:

أ)–**الرموز اللّغويّة/ اللّفظية:**"لا تقتصر الرموز اللّفظية على الكلمات أو الألفاظ التي تدلّ على ماهو محسّوس فحسب، وإنّما تشمل العبارات والرموز الدّالة على المجرّدات،فكلمات مثل (منضدة، كتاب ...) عبارة عن رموز لفظيّة لأشياء محسّوسة، بينما كلمة(الصّدق، الحريّة، العدالة) هي عبارة عن رموز لفظيّة لمجرّدات."[2]

ب)–الرموز البصريّة:" وتشمل هذه الرموز(الرسوم البيانيّة والتوضيحيّة والكاريكاتوريّة، والخرائط) وتعدّ السّبورة من أكثر الأدوات استخداما لعرض هذه الرموز البصريّة، وكلّ هذه الوسائل يستعين بها المعلّم لتبسيط المهارات والمعارف للمتعلّم."[3]

---

[1]– عدنان يوسف العتوم، علم النّفس التربوي، المرجع السّابق، ص65.

[2] –أحمد خيري كاظم، الوسائل التعليميّة والمنهج، مرجع سابق، ص226.

[3]– المرجع نفسه، ص49، بتصرّف.

2-2-العلاقة بين الرّموز اللّفظيّة والرّموز البصريّة:

في المراحل الأولى للطّفل يصعب عليه التفكيرالمجرّد، فنراه يستعين في تفكيره بالصّور البصريّة للأشياء التي يلاحظها،"فالصّورة التعليميّة تشجّع التفكير وبناء المضامين اللفظيّة تجاه رسوم تتضمّن دلالات وأبعاد".[1]وعلى هذا الأساس أكّد"بستالوتزي" على أهميّة الحواس في التعلّم ومن أقواله:(إنّ الكلمات رموز خالية من المعنى، مالم تصحبها خبرات حاسّية).[2]

بحيث لاحظت دراسة شهيرة ل"هوشبيرغ" و"بروكس" "أنّ فهم الصّورة المرئيّة يتمّ عند الطّفل بشكل متزامن مع اكتساب اللّغة المحكية".[3]

3-نتائج أبحاث الدماغ:

يشير موقع متخصّص إلى أهمّ النتائج التي توصّلت إليها أبحاث الدّماغ البشري وهي:

1)-التعلّم الإنساني يحتاج إلى فترات تعلّم قصيرة.

2)-طبيعة وكميّة التعلّم ترتبط بالحالة النفسية.

3)-عمليّة التعلّم تتأثّر بالسياق الثقافي والاجتماعي.

4)-إنشاء المعرفة الجديدة يرتبط بتنشيط المعرفة السّابقة.

5)-يزيد تركيز المعلومات بتعدّد طرق إدخالها".[4]

نستنتج ممّا سبق أنّ التعلّم الإنساني يتمّ وفق مراحل، تجنّبا للتعلّم المكثّف الآني الذي يثير ملل ونفور المتعلّم، كما أنّ التعلّم يعتبر عملية بناء لخبرات جديدة، دعامتها خبرات سابقة و يتطلّب هذا البناء وجود الرّغبة لدى المتعلّم وتنويع المثيرات التي يوظّفها المعلّم خلال الموقف التعليمي.

---

[1] -حسين محمّد حسين،تطوير المواد التعليميّة، دارمجدلاوي،عمان،الأردن، ط1، 2007م، ص264.

[2] -أحمد خيري كاظم، المرجع السّابق، ص37.

[3] -شاكر عبد الحميد، عصر الصّورة، مرجع سابق، ص340.

[4] -حسين محمّد أبورياش، التعلّم المعرفي، مرجع سابق، ص158.

6)-النّصف الأيمن من الدّماغ معني بالتفكير المرئي المحسّوس والنّصف الأيسر معني بالتفكير اللّفظي والمنطقي".[1] أيّ أنّ النّصف الأيمن من الدّماغ يميّز المحسّوسات، في حين يقوم النّصف الأيسر بمطابقة الاسم الذي يتوافق مع الأشياء المرئيّة.

7)-يرى "كرافت"Craft أنّ خصائص نوعيّ المخّ تمثّل فيما يلي:

النّصف الأيمن من الدماغ:	النّصف الأيسر من الدّماغ:
- بصري	-سمعي
-يركّز على الصّور ككلّ	-تفاصيل الصّورة
-كلّ الألوان	- الأبيض والأسمر فقط
-العاطفة والوجدان	- التّكرار

جدول رقم(02): يوضّح خصائص فصيّ المخّ التعليميّة".[2]

8)-"رغم وجود وظائف متخصّصة لكلّ جانب من الدماغ، إلّا أنّ أعلى درجات الأداء الفكري تظهر عند تعاون جزئيّ الدّماغ معا"[3]

4- التفكير البصري:

يعدّ التّفكير أرقى أشكال النّشاط المخّي الذي يتملّكه الإنسان، فالتفكير من أهمّ الخواص التي خصّ الله بها ابن آدم.

4-1-مفهوم التفكير البصري:

التفكير البصري "هو معالجة على مراحل للمعلومات التي تصل إلى العين بواسطة الضوء، هي مثل كلّ المعلومات الأخرى المشفرة".[4]

"ويعرّفه "حمادة" بأنّه (نمط من أنماط التفكير التي تثير عقل التّلميذ باستخدام مثيرات بصرية، لإدراك العلاقة بين المعارف... وتحويلها إلى خبرة مكتسبة ذات معنى)

أمّا"عبد المولى"فعرّفه بأنّه (منظومة من العمليات، تترجم قدرة المتعلّم على قراءة الشّكل البصري)

---

[1] -حسين محمّد أبو رياش، التعلّم المعرفي، المرجع السّابق، ص84.

[2] -المرجع نفسه، ص168.

[3] -المرجع نفسه، ص104.

[4] -جاك أومون، الصّورة، مرجع سابق، ص21.

ومن هناعرّفه" أبودان" بأنّه(قدرة عقلية تستخدم فيها الصّور والأشكال والرسومات، وتفسيرها وتحوّيلها من لغة بصريّة إلى لغة مكتوبة أو منطوقة، فيؤدي إلى الفهم المطلوب عند التعلّم)."[1]

من خلال التعاريف السّابقة نستنتج أنّ التفكير البصري؛ هوعبارة عن توظّيف للمثيرات البصريّة الملتقطة بواسطة العين كالصّور والرّسومات لتتمّ معالجتها ثمّ تخزينها.

4-2- تسميّاته:

للتفكير البصري مجموعة من المصطلحات المكافئة له في المعنى من بينها:

1)-"الإدراك البصري المكاني. 5)-المدخل البصري.

2)-التصّور البصري المكاني. 6)- الإحداثيات المرجعية.

3)-الذّكاء المكاني البصري. 7)-الاستدلال المكاني.

4)- القدرة المكانية. 8)- الحسّ المكاني."[2]

4-3-تمثيل الصّورة الذّهنيّة:

" يتعرّف الطّفل الصّغير على العالم الخارجي، في أوّل مراحل عمره من خلال حواسه، باعتبارها منافذ إلى المعرفة والثّقافة... ثمّ يقوم بعمليّة التذكّر واسترجاع الصّور الذّهنيّة التي مرّت به مسبقا".[3] وعليه فالإدراك الحسّي "يزوّدنا بالمخطّطات البيانيّة الأولى، لما سيصبح أشكالا دالّة تأتي خاصّة على صورة تصييغات، تمنح دلالة للتواترات الحسّية".[4]

المقصود بذلك أنّ الصّورة الذّهنيّة هي بناء فكري مجرّد، قد تكون مرجعيّتها خارجيّة (شيء محسوس) و"كلّما أصبحت قنوات الإدراك-التي تمدّ المخّ بمعلومات عن العالم الخارجي-مكتملة وكافية أكثر، أصبحت الصّورة الذّهنية التي تنشأ عن العالم الخارجي داخل المخّ أكثر صدقا".[5]

---

[1]-نضال ماجد، فاعلية استخدام مهارة(فكّر،زاوج، شارك) على تنمية مهارات التفكير البصري طلّاب الصّف الثامن أساسي، قسم المناهج وطرق التّدريس، الجامعة الإسلامية، غزّة، 2015م، ص20.

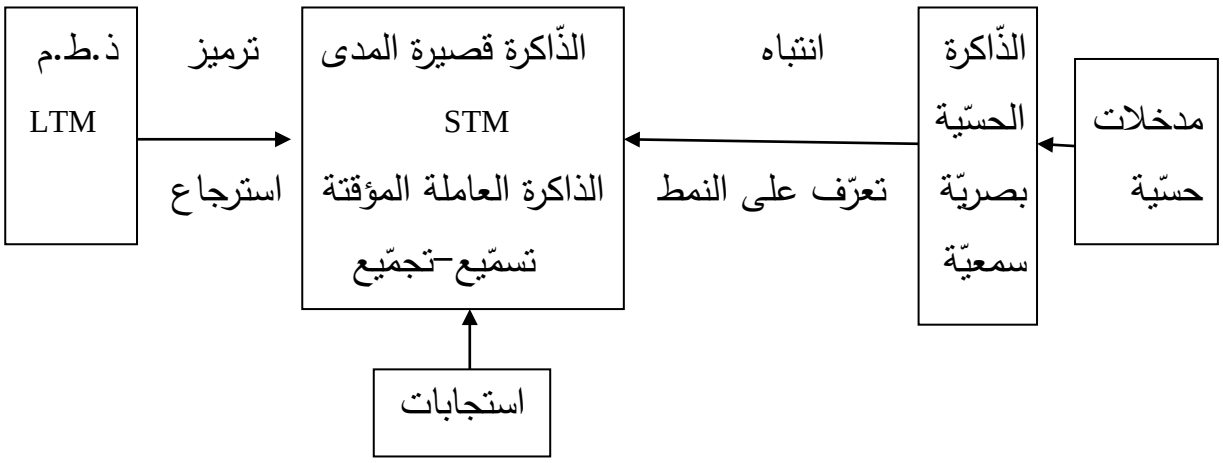
[2]-المرجع نفسه، ص20.

[3]-سهير كامل، تنشئة الطّفل وحاجاته بين النّظرية والتطبيق، دارالفتح القاهرة، دط،2008م، ص144.

[4]-جاك فونتاي، سيمياء المرئي، تر:علي أسعد، دار الحوار، سوريا، ط1، 2003"م، ص25.

[5] -حير الدهوتر، سلطة الصّورة الذّهنية، تر:علال عادل، ط1، 2014م، ص51.

لقد اقترح كلّ من "اتكنسون" و"شيفرن" عامّ 1968م نموذجا لتدفّق المعلومات كما في الشّكل التّالي:



مخطّط رقم(01): يوضّح نظام معالجة المعلومات".[1]

يتبيّن لنا من الشّكل السّابق أنّ الذاكرة الإنسانيّة تتكوّن من ثلاثة مخازن(الذّاكرة الحسّية الذّاكرة قصيرة المدى والذّاكرة طويلة المدى) لتمرّ معالجة المعلومات بمراحل هي؛ الانتباه والتعرّف ثمّ الترميز ثمّ الاسترجاع (التذكّر).

5–العمليات العقلية(الانتباه–التفكير–الإدراك–الفهم).

ذكر عالم التربية الأمريكي"جيروم برونر" في دراسته عن التفكير والتربية أن <<النّاس يتذكّرون 10% فقط ممّا يسمعون و20% ممّا يقرؤونه، في حين يصل مايتذكّرونه من بين مايرونه أويقومون به إلى80%>> [2] كما قد أثبتت الدراسات الحديثة أنّ90% من مدخلاتنا الحسّية هي مدخلات بصريّة، حيث تتمّ معالجة هذه المعلومات بواسطة الدّماغ عبر العمليات العقلية التاليّة:

5–1–الانتباه:

يعرّفه "شنك" Schunk بأنّه(حالة التركيز على شيء ما).

أمّا "سولسو" Solso فيرى أنّه(تركيز الجهد العقلي على الأحداث العقليّة الحسّية)".[3]

---

[1] –حسين محمّد أبو رياش، التعلّم المعرفي، مرجع سابق، ص388.

[2] –شاكر عبد الحميد، عصر الصّورة، مرجع سابق، ص06.

[3] –حسين محمّد أبو رياش، المرجع السّابق، ص179.

وعليه يمكن القول أنّه عبارة عن عمليّة عقليّة تتمثّل في التركيز على مثير معيّن من بين تلك المثيرات التي تستقبلها الحواس من حولنا.

5-2-التفكير:

قديما قال "ديكارت"(أنا أفكّر أنا موجود) هذا مايدلّ على أهميّة الفكر والتفكير فالإنسان بدون تفكير يصبح لامعنى له ولالحياته، ولقد وردت عدّة تعريفات للتفكير من أبرزها:

"هو سلسلة من النشاطات العقلية المجرّدة التي يؤدّيها الدماغ عندما يتعرّض لمثيرما، وهو يشمل عمليات التجريد والتصوّر الحسّي والتخيّل والتذكّر"[1]ويذكر"بدوي" أنّ التفكير"عملية ذهنية يقوم بها الفرد، عندما تواجهه مشكلة في حياته أو موقف تعليمي"، وعرّفه" دي بونو" بأنّه (التقصّي المدروس للخبرة من أجل غرض ما).[2]

لو دقّقنا النّظر في التعريفات السّابقة نجد أنّ التفكير هو رياضة الذّهن، فأغلب هذه التعريفات تتفق على أنّه عملية ذهنية.

5-3-الصّورة والإدراك:

تظهر شواهد في سلوك الطّفل على أنّه يعرف الأشياء أيّ صورها، قبل أن يعرف أسماءها، يدلّ ذلك على أنّه قد خزن نوعا من التمثيل للأشياء، ثمّ يدركها بالرّبط بين الاسم وصورته، ونعرّف الإدراك بأنّه (مجموعة العمليات التي يتمّ من خلالها تنظّيم المعنى وتجميعه وإعطاؤه للمثيرات الحسّية).[3]

ويوصف الإدراك أحيانا بأنّه(العملية التي بها يعرف الفرد العالم الخارجي، ليحقّق توافقا مع البيئة التي يعيش فيها، والمعرفة والتوافق نتيجتان مهمّتان للإدراك).[4] وهذه المفاهيم تنسجم مع رأي "بياجيه" الذي اعتبر"الإدراك وسيلة للتكيّف مع البيئة ومثيراتها المختلفة"[5]

يمكن أن نستنتج من خلال التعاريف السّابقة أنّ الإدراك عمليّة جدّ مهمّة لتحصيل المعرفة والتكيّف مع العالم الخارجي، مع العلم أنّ للصّورة دور فعّال في تحفيز الإدراك.

---

[1]-عبد الرحمان الهاشمي، استراتيجيات حديثة في فنّ التدريس، دار الشروق، د ط، 2007م، ص22.

[2] -نضال ماجد حمد الديب، مهارات التفكير البصري، مرجع سابق، ص12-13.

[3] -شاكر عبد الحميد، عصر الصّورة، مرجع سابق، ص52.

[4]-أحمد خيري كاظم، الوسائل التعليميّة والمنهج، ص54.

[5] -عدنان يوسف العتوم، علم النّفس التربوي، مرجع سابق، ص288.

5-4-الصّورة والفهم:

"يتوقف الفهم الكامل لشيء معيّن على الخبرة البصرية التي دونها يستحيل تكوين نمط إدراكي، وللتوضيح أكثر نضرب مثالا عن غلام ولد أعمى، بعد أن أجريت له عملية جراحية، أخذه الطبيب إلى النّافذة وسأله إن كان يرى السّور المقابل له، أجاب بالنفي وقال إنّه ليس لديه فكرة عن شكل السّور، حتّى يميّزه من بين الأشكال التي يراها، ولاشكّ أنّ هذا الشخص سمع كلمة(السّور) مسبقا لكنّه لم يفهم معناها لأنّه لم يراه من قبل".[1]

5-5-الذّكاء:

على الرّغم من أنّ الذّكاء ليس من ضمن العمليات العقليّة بل القدرات الذّهنيّة، إلّا أنّه من الضروري إدراجه في هذا الجزء، كونه عنصر جدّ هامّ في تحديد مدى نجاعة الحصول على الفهم والتفكير السليم.

أ)-تعريف الذّكاء:

يعتبر الذّكاء "تلك القدرات العقليّة الفطرية العامّة التي تنمو نموّا مطّردا حتى سنّ الثّانية عشر"[2]، و"يعرّفه "جالتون" بأنّه(حدّة الحواس التي يتزوّد بها الإنسان) ويضيف "لويس تيرمان" أنّه(يعني القدرة على التفكير المجرّد)، أمّا "كسلر" فيعتقد أنّ الذّكاء هو(المقدرة الكلية للفرد على التصرّف الهادف والتفكير العاقل والتعامل الناجح مع البيئة)"[3].

مهما تعدّدت تعاريف الذّكاء إلّا أنّ أغلبها يشير إلى القدرة على التعامل مع المجرّدات والرّموز، وكذا القدرة على التعلّم وحلّ المشكلات اليومية، وسرعة الإحساس والرّبط.

ب)-أنواع الذّكاء:

1-الذّكاء اللّغوي: وهو القدرة على استخدام اللغة بكفاءة سواء كانت لغة شفويةأو مكتوبة.

2-الذّكاء الطبيعي:هو القدرة على التعرّف على الأشياء والكائنات وتصنيفها.

3-الذّكاء البصري/الفراغي: يعني القدرة على إدراك الشّكل واللّون والخطوط، وتمثيل الأفكار البصريّة على شكل رسومات، وإدراك التفاصيل التي نراها ونتصوّرها في عقولنا".

---

[1] -أحمد خيري كاظم، مرجع سابق، ص58.

[2] -مصطفى غالب، في سبيل موسوعة نفسية, دار الهلال، د ط، 200م، ص77.

[3] -عدنان يوسف العتوم وآخرون، علم النّفس التربوي، مرجع سابق، ص136+143.

الفصل الثّاني: دور الصّورة التعليميّة في ربط المجرّد بالمحسوس (الدراسة التطبيقيّة).

المبحث(01): دراسة وصفيّة تحليليّة لبعض صور كتاب السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي.

المبحث(02): مقارنة بين الصّور التعليميّة قديما وحديثا.

المبحث(03): تحليل استبانات البحث.

المبحث الأوّل :دراسة وصفية تحليليّة لبعض صور كتاب السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي.

يحتوي كتاب اللغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي على ثمانية مقاطع، ويضمّ كلّ مقطع ثلاثة محاور رئيسيّة، توجد (56 صورة) في واجهة المقاطع، إضافة إلى (373 صورة) في متن الكتاب وعليه تكون الحصيلة 429 صورة، منها ماهو مكرّر في الكتاب المدرسي، أمّا بالنّسبة لطبيعة الصّور المرفقة في "كتاب السّنة الرابعة من التعلّيم الابتدائي" فهي غالبا ماتكون صورا فوتوغرافيّة، مقارنة بالسنوات السّابقة التي تعتمد بصفة مكثّفة على الصّور المرسّومة،وهذا راجع إلى نضج الطّفل في هذه المرحلة العمريّة المعرفيّة.

1-تحلّيل بعض صور الكتاب المدرسي:

الصّورة الأولى: بعنوان" البائع الصّغير" ص 13المقطع(01).



1-وصف الرّسالة:

1-1-المرسل :وزارة التربية الوطنية.

1-2-الرّسالة:عبارة عن صورة فوتوغرافية، ذات بعد إنساني، اجتماعي، مقاسها 11/5سم، وهي تحمل عنوان" البائع الصغير"، ونظرا لأهميّة هذا الطرح كان من الضروري إدراج مثل هذه المواضيع الاجتماعيّة في متن الكتاب المدرسي، كونه يعالج أحداثا مستوحاة من واقع المتعلّم.

1-3-محاور الرسالة:

تحمل الصّورة مشهدين؛ المشهد الأوّل يتمثّل في طفل صغير يبيع" أوراق الديول" لزبائنه، والمشهد الثاني تجار مواد غذائية يمارسون مهنتهم.

2-مقاربة نسقية:

2-1-النّسق من الأعلى:

الرّسالة الموجودة في هذا الكتاب هي عبارة عن صورة فوتوغرافية، تعبّر عن حياة اجتماعية والمتمثّلة في اضطرار الأطفال القصّر إلى ممارسة مهنة البيع وتعريض أنفسهم للخطر لأجل تأمّين عيشهم، ممّا قد يؤدي في الغالب إلى النزوح المدرسي بسبب حالاتهم الاقتصادية المزرية، ونظرا لأهمية هذا الموضوع قامت الوزارة الوصية بإدراجه كعنصر هامّ في مطلع المقطع الأوّل.

2-2-النّسق من الأسفل (الدّعاية):

لقد تمّ تداول هذه الصّورة في كتب اللّغة العربية للسنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي، ولقيت رواجا واسعا في جميع ربوع الوطن الجزائري، حيث اتضحت للتلاميذ الحقوق التي يجب تأمينها للأطفال والتي يتصدّرها حقّ التعلّيم والرّعاية.

3-مقاربة إيكونولوجية:

3-1-المجال الثّقافي الاجتماعي:

تمّ وضع هذه الصّورة في كتاب السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي بالذّات، لأنّ تفكير التلاميذ في هذه المرحلة قد نضج، وأصبحوا قادرين على استيعاب مفاهيم مجرّدة كموضوع المسؤوليّة، ومعاناة الفقراء، إضافة إلى أنّ هذه الصّورة ذات بعد إنساني بامتياز، فالمتأمّل فيها يكتسب سلوكيات أخلاقية من خلال وجوب مساعدة هؤلاء المحتاجين ولو بالكلمة الطيبة.

3-2-مجال الإبداع الجمالي في الصّورة:

3-2-1-سنن الأشكال :العلامات البصريّة الموجودة في هذه الصّورة تتمثّل في وجود طفل صغير يبيع "رقائق الدّيول" لامرأة محجّبة بصحبتها طفلين، وفي الخلف محلّات وزبائن يبتاعون بعض المواد الغذائيّة، وكلّها علامات بصريّة تدلّ على يوميات المستهلك الجزائري، والظاهر أنّها أجواء رمضانيّة.

3-2-2-السنن اللّونية:

لدينا في الصّورة اللّون البنفسجي وهو اللّون الطّاغي بشكل كبيرة، وهو لون يدلّ على حدّة الإدراك والحساسيّة النفسيّة، كما يوجد اللّون الأسود بنسبة قليلة وهو يحمل دلالة الانضباط والوقار،وعادة ماتكون إيحاءات هذه الألوان متعلّقة بموضة العصر فقط، فلا ترتبط بمدلولاتها الأصلية.

4-**مقاربة سيميولوجيّة** :وتتضمّن:

4-1-مجال البلاغة الرمزية في الرّسالة:

وضعت هذه الصّورة لتحقيق جملة من المقاصد وليس من أجل حشو الكتاب بالصّور؛ فمن خلالها يتعلّم التلمّيذ حقه في الرعاية والتعلّيم، وأهميّة الاحتواء المدرسي من أجل محاربة انتشار الأميّة والآفات الاجتماعيّة وكذا ظاهرة التسرّب المدرسي، مع ضرورة ردع مخالفي القانون في استغلال الأطفال القصّر.

4-2-المعنى الإيحائي والمعنى التضميني:

المعنى التقريري :بمجرّد النّظر إلى الصّورة المعنونة ب"البائع الصّغير "نرى طفلا قاصرا تبدو عليه مظاهر التعب والمعاناة أثناء ممارسته للبيع، ومن بين زبائنه نجد امرأة محجّبة وطفلين.

المعنى التضميني :يظهر من خلال التمعّن في العلامات الأيقونية، بحيث يوحي العرق الموجود على ثياب الطّفل البائع إلى مدى معاناته وتعبه الشديد، ونظرة الطّفل الآخر (على يساره) له باستغراب تدلّ على تفاجئه من هذا الموقف، أمّا حجاب المرأة فهو يعكس الثّقافة الإسلامية للمجتمع الجزائري، فقد أراد منشئ هذه الرّسالة البصريّة إيصال فكرة حقوق الطّفل المهمّشة في ظل الحاجة الاجتماعية.

4-3-حوصلة وتقييم شخصي:

من خلال إجرائنا لهذا التحليل السّيميائي للصّورة تتجلّى لنا عدّة غايات أبرزها:

-تأمّين لقمة العيش لايقع على عاتق الأطفال، وإنّما هي مسؤوليّة الهيئات الوصيّة في حالة العجز التامّ للوالدين.

-يجب التعامل برفق مع هؤلاء الفئة، لأنّهم تحت تأثّير ضغوطات اجتماعيّة (الفقر، الطلاق، التفكّك الأسري) فلا نلقي بأسهم اللّوم عليهم.

الصّورة الثّانية :بعنوان" بعيدا عن أرضي" ص 43المقطع(03).



1-**وصف الرّسالة:**

1-1-المرسل :وزارة التربية الوطنيّة.

1-2-الرّسالة :هي رسم تشكيلي بعنوان"بعيدا عن أرضي" ذات بعد وطني، مقاس الصّورة11/7 سم، ومن خلال هذه الصّورة فإنّ وزارة التربيّة تعالج موضوعا حسّاسا والمتمثّل في الحنين إلى الوطن.

1-3-محاور الرّسالة: العنوان هو"بعيدا عن أرضي" وتجسّده الصّورة المرافقة، التي تتضمّن أشخاصا يرتدون ثيابا مختلفة، فكلّ زيّ يعكس ثقافة صاحبه.

2-مقاربة نسقيّة:

2-1-النّسق من الأعلى:

الرّسالة التي بين أيدينا هي عبارة عن رسم تشكيلي، يعبّر عن موضوع الغربة، وهو يحكي عن الحنين والشوق إلى الوطن، فكما نعلمّ أن الإنسان قد يسافر بعيدا عن أهله ووطنه اضطرارا لا اختيارا، إمّا لطلب العلم أو لسدّ لقمة العيش.

2-2-النّسق من الأسفل(الدّعاية):

وضعت هذه الصّورة في المقطع الثّالث من كتاب السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي، وهي متداولة بشكل كبير في المجتمع الجزائري، لأنّها تحمل رسالة هامّة تتمثّل في وجوب

حبّ الوطن وخدمته وعدم التخلّي عنه، فعلى التلميذ في هذه السّنة أن يكبر ويكبر حبّه للوطن أكثر، وقد صدق الشاعر حين قال:

بلادي وإن جارت عليّ عزيزة *** وأهلي وإن ظنّوا عليّ كرام.

3-مقاربة إيكونولوجيّة:

3-1-المجال الثّقافي والاجتماعي:

قامت وزارة التربية ببرمجة هذه الصّورة من أجل معالجة موضوع حبّ الأوطان، والتعلّق بالأرض ومحاربة الهجرة غير الشرعية، خاصّة هجرة الأدمغة إلى بلاد العدوّ.

3-2-مجال الإبداع الجمالي في الصّورة:

3-2-1-سنن الأشكال :من بين العلامات البصرية الموجودة في الصّورة، لدينا رجل كهل يجلس لوحده على مائدة الطعام، وخلفه ثلاث أشخاص يتناولون وجبة الكسكس، وكلّها علامات أيقونيّة تدلّ على الثّقافة الجزائريّة والتمسّك بالعادات والتقاليد.

3-2-2-السنن اللّونيّة:

يظهر في الصّورة العديد من الألوان، التي يغلب عليها اللّون الأزرق الدّال على المسؤولية والتميّز، يليه اللّون البنّي الذي يرمز إلى الهدوء والسكينة، واللّون الأخضر يبعث على الأمل والتجديد، وهو موجود بنسبة قليلة أيّ رغم البعد هناك أمل في العودة إلى الأهل والأحبّة.

4-**مقاربة سيميولوجيّة:**

4-1-مجال البلاغة الرمزيّة:وضعت هذه الصّورة في الكتاب المدرسي حتّى يتعلّم الطفل منذ صغره، حبّ وطنه وأنّ السعادة الحقيقية لا يكتمل بريقها إلاّ بوجود الأهل والصحاب.

4-2-المعنى الإيحائي والمعنى التضميني:

عندما ننظر للوهلة الأولى فإنّ أوّل ما يجذب انتباهنا هو الشخص الذي يجلس وحيدا في مطعم تقليدي، ونظراته التي تدلّ على الحزن والأسى، فكلّها علامات أيقونية تدلّ على المشاعر التي تختلج من ذاق ألم الغربة و الفراق.

4-3-حوصلة وتقييم شخصي:من خلال إجراء هذا التحليل السيميائي للصّورة يتّضح لنا أنّ منتج هذه الرّسالة يسعى إلى ترسيخ قيم الوطنيّة في روح المتعلّم، وتحفيزه على التمسّك بتراثه الذي يمثّل هويته التي يعتزّ بها.

الصّورة الثّالثة :بعنوان" الأمير عبد القادر" ص 47المقطع(3).



1-**وصف الرّسالة:**

1-1-المرسل: وزارة التربيّة الوطنيّة.

1-2-الرّسالة :هي رسم تشكيلي، ذات بعد تاريخي، عنوانها "الأمير عبد القادر"، مقاس الصّورة6/8 سم، وتعالج هذه الصّورة مسألة وطنيّة تتمثل في الجهود الجزائرية إبّان ثورة التحرّير.

1-3-محاور الرّسالة:

تتضمّن الرّسالة البصريّة "الأمير عبد القادر" ممتطيا جواده، وهي ذات علاقة وطيدة بالنّص الموجود في دليل المعلّم وكذا بعنوانها الموسوم ب"الأمير عبد القادر".

2-مقاربة نسقية:

2-1-النّسق من الأعلى:

كما ذكرنا سابقا أنّ هذه الرّسالة البصريّة عبارة عن رسم تشكيلي، يعبّر عن شخصية تاريخية برزت أثناء الثّورة التحريرية، تتجسّد في شخص" الأمير عبد القادر"، الرجل الذي أرعب جنرالات العدوّ الفرنسي.

2-2-النّسق من الأسفل:

لقد تمّ تداول هذه الصّورة في جميع ربوع الوطن الجزائري، ولقيت صورة "الأمير عبد القادر" رواجا واسعا حتى في العملات النقدية، هذه الشخصيّة الفذّة التي حاربة الاستعمار الفرنسي بالسّيف والقلم، فما كان منّا إلاّ تخليد ذكرى الأمير ونصب التمثّال التذكاري له.

3-مقاربة إيكونولوجية:

3-1-المجال الثّقافي والاجتماعي:

عمامة" الأمير عبد القادر "والبرنس والثياب المزخرفة التي يرتديها تعكس ثقافة الشّعب الجزائري في تلك الفترة، وعليه يمكن اعتبار هذه الرّسالة البصريّة صورة حيّة وناطقة تحكي أمجاد أسلافنا الذين ضحّوا بأرواحهم فداء للوطن، بعد إدراكهم أنّ "الحريّة تؤخذ ولا تعطى "وأنّ" ماأخذ بالقوّة لايستردّ إلّا بالقوّة".

3-2-مجال الإبداع الجمالي في الصّورة:

3-2-1-سنن الأشكال:

العلامات البصريّة الموجودة في هذه الصّورة تتمثّل في "الأمير عبد القادر"، الذّي يرتدي عمامة وبرنسا أبيضا وفي يده سيف، وهو يمتطي جواده الأبيض المزيّن بالألوان.

3-2-2-السنن اللّونية:

لدينا اللّون الأبيض الذي يحمل دلالة الصّفاء والنقاء والسّلام، وهذا ماكان يسعى الأمير جاهدا إلى تحقّيقه، يليه اللّون الأزرق في الخلفيّة الذي يدلّ على التميّز، أمّا اللون الأحمر فهو غالبا ما يشير إلى الخطر والحبّ و التضحيّة ، وهذا ماكان يشعر به الأمير من امتزاج مشاعر حبّ الوطن بخطر العدوّ الذي يلاحقه.

4-مقاربة سيميولوجية:

4-1-مجال البلاغة الرمزيّة:

هذه الصّورة البصريّة محمّلة بالعديد من الإيحاءات التربويّة التعليميّة منها:

-التعرّيف بفروسيّة "الأمير عبد القادر" وخصاله الحميدة.

-الحثّ على حبّ الوطن والدّفاع عنه بكلّ شهامة.

-الاعتزاز بثورة وأمجاد أسلافنا.

4-2-المعنى الإيحائي والمعنى التضميني:

نظرات "الأمير عبد القادر" توحي بشهامته، وفراسته وكذا فروسيته، فوقفة الأمير تعكس بطولته التي كان يشار عليها بالبنان حتى من عدوّه، فكلّ هذه العلامات الأيقونية تدفع بالمتعلّم إلى الاعتزاز بهويّته الوطنيّة.

4-3-حوصلة وتقييم شخصي:

عبر إجرائنا للتحلّيل السيميائي للصّورة نستنتج أنّ منتج هذه العلامة البصريّة يرمي إلى ترسّيخ دعائم الهويّة الوطنيّة في روح المتعلّم، ودفعه إلى قراءة تاريخه لأنّه من لايعلم ماضي أسلافه لايمكنه بناء مستقبله "كون التاريخ يعيد نفسه".

الصّورة الرّابعة: بعنوان"من عصر الحجارة إلى عصر الحاسوب"ص115 المقطع(07)



1-وصف الرّسالة:

1-1-المرسل :وزارة التربيّة الوطنيّة.

1-2-الرّسالة :هي رسم تشكيلي بعنوان" من عصر الحجارة إلى عصر الحاسوب"، ذات بعد ثقافي وإبداعي، بمقاس10/6،5 سم.

1-3-محاور الرّسالة:تحمل الصّورة مشهدين :المشهد الأوّل يتمثّل في الأبّ الذي يحمل جريدة.المشهد الثّاني: أمّ تشتغل على حاسوب محمول وبجانبها ابنها الذي يراقبها بكل شغف، وخلفهما مكتبة تحتوي على عدد قليل من الكتب.

2-مقاربة نسقيّة:

2-1-النّسق من الأعلى: الرّسالة التي بين أيدينا هي عبارة عن رسم تشكيلي، يعبّر عن تطوّر حياة الإنسان عبر العصور، من عصر النقش على الصخور إلى التدوّين على شاشة الحاسوب.

2-2-النّسق من الأسفل: من خلال التأمّل في الصّورة يتبيّن للمتعلّم أهميّة توظيف الحاسوب في وقتنا الحالي، فبفضله يتمّ إنجاز المهامّ في أقصر وقت وبأقلّ تكلفة، كما أنّ الصّورة جسّدت مثال الأسرة المثقّفة الراقية.

3-مقاربة إيكونولوجيّة:

3-1-المجال الثّقافي والاجتماعي:إنّ التطوّر الحاصل على مستوى العالم يفرض نفسه أمام المنظومة التربويّة، كي يدرك المتعلّم أهميّة البحث العلمي في تيسير الحياة، فالتلميذ في هذه المرحلة قادر على فهم معنى الحاسوب وطريقة استعماله.

3-2-مجال الإبداع الجمالي في الصّورة:

3-2-1-سنن الأشكال: تمثّل الصّورة نموذجا مصغّرا للأسرة الجزائريّة، فهي تضمّ أسرة مكوّنة من ثلاث أشخاص، هم الأب الذي يقرأ الجريدة بلباسه الأنيق ممّا يدلّ على رقي ثقافته، وفي المقابل نجد الأمّ مع ابنها الذي يراقبها وهي تستخدم جاز الحاسوبّ.

3-2-2-سنن الألوان: يتواجد اللّون الرمادي بصفة مكثّفة في الصّورة، فهو يرمز إلى الهدوء والإطمئنان، بالإضافة إلى اللّون البني للأثاث الدّال على السكينة، واللّون البنفسجي في ثياب الأمّ الدّال على حدّة الإدراك.

4-مقاربة سيميولوجيّة:

4-1-مجال البلاغة والرمزيّة في الصّورة:

نلاحظ أنّ المرأة التي في الصورة بدون حجاب على خلاف الصّورة في" البائع الصغير "التي تظهر امرأة محجّبة، ونفسّر ذلك بأنّها في البيت، كما أنّ المتأمّل في المكتبة التي خلف الأمّ يشاهد أنّ الرفوف شبه فارغة من الكتب، تحتوي على كتب وقواميس باللغة الإنجليزيّة(English، Book).

4-2-المعنى التقريري والمعنى التضميني:

الهدف من وضع هذه الصّورة هو توجّيه رسالة للمتعلّم، تتمثّل في أهمّية مواكبة العصر بتعلّم تقنيات استعمال الحاسوب، فالأميّ حسب الدول المتقدّمة هو الذي لا يعرف استعمال الحاسوب.

4-3-حوصلة وتقييم شخصي:

نستخلص من خلال قيامنا بهذا التحليل السيميائي للصّورة أنّ منتج هذه الرّسالة أراد توجيه عدّة رسائل، أبرزها بيان أهمّية التطوّر التكنولوجي في تسهيل حياتنا اليوميّة والعلميّة، غير أنّ مصممي الكتاب لم يوفّقوا في التنسيق بين العنوان والصّورة،لأنّه لاتوجد علامّة دالّة على عصر الحجارة.

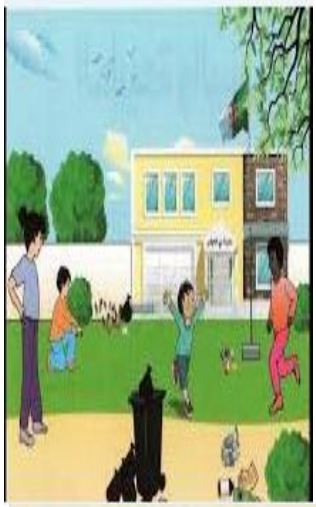
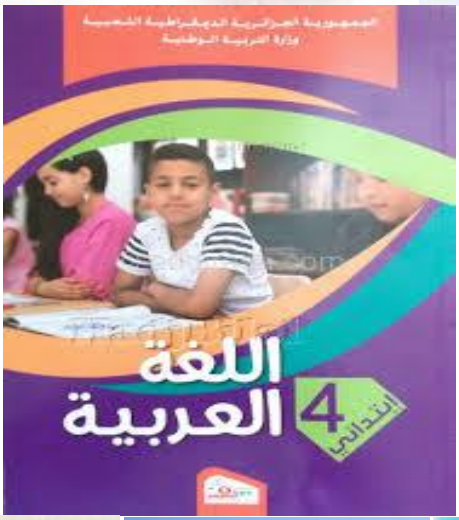
المبحث الثاني: مقارنة بين الصّور التعليميّة قديما وحديثا.

1-صور الكتاب المدرسي قديما:



2-صور الكتاب المدرسي حديثا:








3-المقارنة بين الصّور التعليمية قديما وحديثا:

3-1-أوجه التشابه:

هناك نقاط مشتركة بين الصّور التعليميّة قديما وحديثا من حيث:

-توزيع الصّور (سواء قديما أو حديثا) خاضع إلى مراعاة المقاطع المعتمدة في وحدة كلّ محور.

-ترتّيب الصّور تقريبا حسب توالي المناسبات والأعياد.

-بعض الصّور تعالج مواضيع نصّوص متقاربة من حيث المضمّون مثل: صورة نصّ "الجارة الكريمة" قديما، تقابله صورة نصّ "بين الجارين"، وكذا صورة "الأمير عبد القادر"، (مدرستنا الجدّيدة-نظافة المدرسة)،(الحرفة تنفع صاحبها-البرنس)،(مرض أختي =مرض ساميّة)،(الغريب -بعيدا عن أرضي).

3-2-أوجه الاختلاف:

أ)- من حيث الشكل:

1-الإطار: نلاحظ أنّ أغلب الصّور القديمة مؤطّرة، أمّا حديثا فمنها ما هو بالإطار ومنها ماهو خال منه.

2-الألوان: تلوين الصّورة -قديما- بألوان داكنة لونين في الصّورة الواحدة أو ثلاثة على الأغلب (اللون الأحمر والأبيض والتظليل بالسواد)، أمّا حديثا تتعدّد الألوان في الصّورة الواحدة، تماشيا مع ميول الطفل للألوان إلاّ أنّ ذلك قد يشتت انتباه المتعلّم، يغلب عليها (اللون الأزرق والأخضر).

3-نوع الصّورة: كلّ الصّور كانت عبارة عن رسم تخطيطي، نفسّر ذلك بنقص وسائل التصوير الفوتوغرافي، أمّا حديثا نجد تدرّجا في توظيف الصّور، فخلال المراحل الأولى من التعلّم يتمّ الاعتماد على الرسومات ثمّ توظيف الصّور الفوتوغرافية في المراحل المتقدّمة، لأنّ الطفل يصبح مستوعبا للأشياء دون الحاجة إلى تمييز حدودها بالخطوط.

4-تموقع الصّورة وحجمها وعددها: غالبا ما تكون الصّورة في أعلى النّص بحجم يقارب ثلث الصفحة، فنجد عدد الصّور في الصفحة الواحدة [1-3]، أمّا حديثا فيرجع تموقع الصّور إلى أهمية الصّورة بالنسبة للنّص(صورة شارحة، داعمة...)، فنجدها في الأعلى

أو على يسار النّص، وعليه تتوزّع الصّور حسب الأنشطة (فهم المنطوق، الإنتاج الشفوي..) ويتراوح عدد الصّور في الصّفحة الواحدة بين [1-9] صور بأحجام متنوّعة.

ب) من حيث المضمون:

1-بعد الصّورة: أغلبها صور لنصوص ذات طابع قصصي، يغلب عليها الخيال كقصة (حيّ بن يقضان، سمكة تتكلّم)، أمّا حديثا فهي غالبا ما تجسّد أحداثا واقعية ذات بعد (إنساني، اجتماعي، وطني، ثقافي).

2-الهدف: تنمّي ذكاء المتعلّم (كمواقف مرجانة مع اللّصوص،الطرطور والفلاح العجوز) وتسعى إلى بثّ روح الوطنيّة لدى المتعلّم، عبر أناشيد ونصوص وطنية بل تتجاوزها إلى طرح القضية الفلسطينية والأهم من ذلك تهذيب سلوكيات المتعلّم وتدعيمها بثقافة إسلامية (نصّ الهجرة النّبويّة، أنشودة دعاء الطّفل).

أمّا حديثا فهي تهدف إلى ربط المتعلّم بواقعه، وجعله يعتزّ بتراثه من عادات وتقاليد أسلافه، من الأحسن أن يتمّ انتقاء الصّور بعناية حتى لا ينصدم المتعلّم بواقعه إن كانت مزيّفة ومنمّقة زيادة عن اللّزوم.

المبحث الثالث: دراسة تحليليّة للاستبيانات الموزّعة على معلمي السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي.

تناولنا في هذا المبحث دراسة ميدانية من خلال إجراء تحلّيل لجداول الاستمارة، الموزّعة على عيّنة من معلّمي السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي، وذلك للتأكّد من دور الصّورة في العمليّة التعليميّة التعلّميّة.

1-الإطار المنهجي للبحث:

1-1-عيّنة البحث:

يقصد بالعيّنة: مجتمع الدّراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي كلّ جزء من الكلّ، فالعيّنة إذا هي"جزء معيّن أو نسبة معيّنة من أفراد المجتمع"[1]

والعيّنة في بحثنا هذا اقتصرت على فئة المعلّمين من مختلف مدارس ولايات الوطن، لأنّه بعد غلق المدارس خلال فترة الحجر الصحّي-بسبب انتشار وباء فيروس كورونا المستجد- اضطررنا إلى توزيع الاستبيانات على مواقع التواصل الاجتماعي، فكان حجم العيّنة 20 معلّما.

1-2-حدود البحث:

1-2-1-المجال المكاني:

أجرينا الدراسة الميدانيّة على مستوى بلديّة المديّة ابتدائية "محمد بن تركي" بالقطب الحضري وكذلك على مستوى بلديّة السواقي ابتدائيّة "أبو بكر الصدّيق للبنات"، وكان اختيارنا لهما نظرا لقربهما من مكان إقامتنا.

1-2-2-المجال الزّماني:

قمنا بهذه الدّراسة في07-01-2020م، أمّا الاستبيانات فقد تمّ توزّيعها عبر موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" وذلك يوم 19-06-2020م وفي نفس اليوم تمّ استلام الاستمارات.

---

[1]- عادل مرابطي، مجلّة الواحات للبحوث والدّراسات،العدد4-2009م،قسم علم النّفس،جامعة محمّد خيضر، بسكرة، ص96.

1_3_مفهوم الاستبيان:

" هو صيغة محدّدة من الفقرات والأسئلة، تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة، حيث يطلب منهم الإجابة عنها بكلّ حريّة".[1]

1-4-مفهوم المنهج:

"هو فنّ التنظّيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العدّيدة، إمّا من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، وإمّا من أجل البرهنة عليها حين نكون عارفين بها...ويكون ذلك بواسطة طائفة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحدّد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"[2]

وعليه فقد اعتمدنا هنا على المنهج الإحصائي، مع الاستعانة بآليتيّ الوصف والتحلّيل في عرض النتائج.

تتكوّن الاستمارة الموجّهة للمعلّمين من أربعة عشر سؤالا موزّعة على محورين كالتالي:

-المحور الأوّل: يتضمّن ثلاثة أسئلة حول البيانات الشّخصيّة.

-المحور الثّاني:يتضمّن عشر أسئلة حول المعلّومات المعرفيّة.

واعتمدنا في حسابنا للنّسبة المئويّة على القانون التّالي:

-(التكرار الواحد ÷ مجموع التكرارات)× 100=النّسبة المئويّة.

مثال: (6 ÷20) ×100= 30٪

وكلّ النسب المئويّة التي تحصّلنا عليها كانت دقيقة دون تقريبها، لأنّ حجم العيّنة كان عددا زوجيا.

---

[1]-سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي،غزّة، فلسطين، دط، 2003م، ص52.

[2]-ماثيو جدير،منهجية البحث العلمي، تر :ماكة أبيض، دط، دت، ص72.

2-تحليل الاستبيانات:

2-1-المحور الأوّل: البيانات الشخصيّة لمعلمي السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي.

الجدول رقم (01): معطيات حول الجنس.

الإجابة	التكرار	النّسبة
ذكر	06	% 30
أنثى	14	%70

من خلال النتائج المتحصّل عليها من الجدول الأوّل نرى أنّ أكبر نسبة كانت للإناث، حيث قدّرت ب70%، أمّا نسبة الذّكور فقدّرت 30%، وهذا راجع إلى أنّ الإناث يملن أكثر إلى مهنة التعلّيم كونها تتوافق مع جنسهنّ، فالأمّ مربية ومعلّمة سواء في بيتها أو قسمها، أمّا نسبة الذّكور فهي قليلة مقارنة مع نسبة الإناث، ذلك لأنّهم ربّما توجّهوا إلى مهن أخرى، أو أنّهم لم يكملوا دراستهم أو كونهم لا يميلون إلى مهنة التعلّيم.

الجدول رقم (02): معطيات حول الصّفة.

الإجابة	التكرار	النّسبة
مرسم	15	%75
مستخلف	04	%20
متقاعد	01	%5

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبيّن لنا أنّ النّسبة العالية المتحصّل عليها حول صفة المعلّم تعود لصفة مرسّم بدرجة كبيرة، حيث قدّرت نسبتها ب75%، تليها صفة مستخلف بنسبة قليلة قدّرت ب20%، أمّا نسبة التقاعد فهي شبه معدومة حوالي 5%، نفسّر ذلك بصعوبة التواصل مع المعلّمين المتقاعدين، لعدم وجودهم في المؤسسات التعليميّة كونهم وجّهوا عن التعلّيم.

الجدول رقم (03): معطيات حول الخبرة.

الإجابة	التكرار	النّسبة
[1-3] سنوات	07	%35
[3-6] سنوات	08	%40
أكثر من 6 سنوات	04	%20
دون إجابة	01	%5

من خلال الجدول الثّالث يتبيّن لنا أنّ أغلب العيّنة خبرتها تتراوح بين [3-6] سنوات بنسبة 40%، والظاهر أنّ هذه النسبة تتوافق مع الأساتذة المرسّمين، تليها نسبة35% لأصحاب خبرة أقل من ثلاث سنوات، ثمّ نسبة 20% لمن لهم خبرة أكثر من ستّ سنوات، كما أنّنا نجد نسبة5% ممّن لم يجيبوا عن هذا السؤال، ممكن لأنّهم لم ينتبهوا إليه، أو أنّهم لم يريدوا التصريح عن ذلك.

2-2-المحور الثّاني: المعلومات المعرفية.

الجدول رقم (04): أهمية الوسائل التعليميّة.

الإجابة	التكرار	النّسبة
نعم	20	%100
لا	0	%0

من خلال الجدول الرّابع نلاحظ أنّ كلّ الأساتذة يتّفقون حول أهمّية الوسائل التعليميّة وضرورة توظيفها خلال الدّرس، هذا الأخير هو الذي يحدّد طبيعة الوسيلة التي تناسبه، حيث سجّلنا نسبة 100% ممّن أكّدوا على أنّ الوسائل التعليميّة تساهم بشكل كبير في صيرورة الدّرس.

الجدول رقم (05): أهمية الصّورة التعليميّة.

الإجابة	التكرار	النّسبة
نعم	15	% 75
لا	05	% 25

من خلال الجدول الخامس يتّضح لنا أنّ للصّورة التعليميّة دورا مهمّا خلال الموقف التعلّيمي بنسبة قدّرت ب75%، وهذا راجع إلى أنّها تساعد المتعلّم على تنميّة المهارات الشفويّة (حصة فهم المنطوق)، فالصّور تلفت انتباه التلميذ وتبقى راسخة في ذهنه، خاصّة وأنّ المتعلّم في المرحلة الابتدائيّة يعتمد على حواسّه أكثر من أيّ شيء آخر خلال تحصيله للمعارف، في حين نفى البعض أهمية الصّورة بنسبة 25%، على أساس أنّه توجد وسائل أخرى أكثر فاعليّة منها.

الجدول رقم (06): أكثر شيء ملفت في الصّورة بالنّسبة للتلاميذ.

الإجابة	التكرار	النّسبة
الشكل	09	%31
اللون	19	%66
المساحة	01	% 3

من خلال الجدول أعلاه يتبيّن لنا أنّ التلاميذ ينجذبون إلى الألوان أكثر من أيّ عنصر آخر، وذلك بنسبة قدّرت ب66% وهذا الأمر متوقع لأنّ الطّفل بطبعه ميّال إلى الألوان كونها تشدّ انتباهه وتؤثّر على نفسيته، وهي أقرب إلى الألوان الموجودة في الرّسوم المتحرّكة، في حين أنّ نسبة انجذابهم للأشكال قدّرت ب31%، تليها نسبة جدّ ضئيلة 3%خاصّة بالمساحة.

ملاحظة:

ارتفع حجم العيّنة من 20 إلى 29 لتعدّد الإجابات.

الجدول رقم (07): الصّور التي تجذب انتباه التلميذ:

الإجابة	التكرار	النّسبة
الصّور المرسومة	12	% 60
الصّور الحقيقيّة	08	% 40

من خلال الجدول السّابع يتبيّن لنا أنّ التلاميذ أكثر انجذابا إلى الصّور المرسومة وذلك بنسبة60%، غير أنّ انجذابهم للصّور الحقيقيّة أقلّ وذلك بنسبة 40%، نلاحظ أنّ النسبتين متقاربتان نوعا ما، ونفسّر ذلك بأنّ الطفل خلال السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي يمرّ بمرحلة انتقاليّة من التعلّم الحسّ بصري إلى المجرّد، أيّ من الانجذاب إلى الصّور المرسومة التي تحاكي عالمه الكرتوني إلى الصّور الحقيقيّة التي تجسّد واقعه.

الجدول رقم (08): مدى واقعية الصّور في كتاب السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي.

الإجابة	التكرار	النّسبة
نعم	15	%75
لا	05	%25

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أنّ أغلب صور كتاب السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي مستوحاة من واقع التلميذ الجزائري وذلك بنسبة 75%، مثال ذلك نصّ(البائع الصّغير، جدّي، التاجماعث...)، في حين نجد نسبة قليلة من الصّور ليست من واقع التلميذ وذلك بنسبة25% كصّورة نصّ (ماسح الزّجاج)، ومردّ ذلك أنّ نقل المعارف يتطلّب أن تكون مرجعيّتها واقعية، حتى لا يخرج المتعلّم بمخرجات تتعارض مع واقعه.

الجدول رقم (09): الفرق بين الصّور التعليميّة قديما وحديثا.

الإجابة	التكرار	النّسبة
الصّور القديمة أحسن	07	%35
الصّور الحديثة أحسن	10	%50
دون إجابة	03	%15

من خلال الجدول التاسع نلاحظ أنّ الأغلبية تفضّل الصّور الحديثة حيث قدّرت نسبة ذلك ب50%، لأنّها ملوّنة وأكثر وضوحا من الصّور القديمة، في حين نجد 35% ممّن قالوا أنّ الصّور القديمة أحسن، لأنّه رغم بساطة إخراجها إلّا أنّها كانت واقعية وتناسب النّصوص المرفقة، على خلاف الصّور الحديثة التي غالبا ما تتّسم بالخيالية واقتصارها على التعبير عن فئة الأثرياء دون النزول إلى واقع التلميذ البسيط، أمّا نسبة 15% فهي تعود لمن لم يدلوا بأيّ إجابة، ربّما لأنّهم لا يملكون معلومات عن طبيعة صور الكتب المدرسيّة سابقا.

الجدول رقم (10): دور الصّورة في ربط المجرّدات (المفاهيم) بالمحسوسات (الماديات)

الإجابة	التكرار	النّسبة
نعم	09	%45
لا	00	%0
أحيانا	11	%55

استنادا إلى نتائج الجدول العاشر يتبيّن لنا أنّ الصّورة أحيانا يكون لها دور في ربط المجرّدات (المفاهيم) بالمحسّوسات وذلك بنسبة قدّرت ب55%، بسبب عدم دقّة انتقائها أو لعجز التلميذ عن إدراكها خاصّة إن كانت بعيدة كلّ البعد عن واقعه، في حين أكّد البعض على فعاليتها في ربط الدّال بالمدلّول بنسبة مقاربة قدّرت ب45%،ولم ينف أحد دورها في ذلك– فقط –سجّلنا اختلافا في مدى تحقّق هذا الغرض التعلّيمي.

الجدول رقم (11): دور الصّورة التعليميّة في إكساب المتعلّم رصيدا لغويا.

الإجابة	التكرار	النّسبة
نعم	19	%95
لا	01	%5

من خلال الجدول الحادي عشر نستنتج أنّ للصّور المرفقة في الكتاب المدرسي دورا فعّالا في إكساب المتعلّم رصيدا لغوّيا لمسمّيات الأشياء، حيث بلغت نسبة ذلك 95%، لأنّه عند تقدّيم اسم الشيء فقط دون استحضاره يسهل نسيانه، لكن عند إرفاقه بالصّور يترسّخ الاسم والمسمّى معا في الذّهن، في حين أنّ شخصا واحدا فقط نفى دور الصّورة في تحصيل الرّصيد اللغوي وذلك بنسبة 5%، على أساس أنّ المتعلّم إن لم يتعامل بهذه المسمّيات في واقعه فإنّه لن يكتسب هذا الرصيد اللغوي بمجرّد رؤية الصّور للوهلة الأولى.

الجدول رقم (12): أهميّة الصّورة التعليميّة في تنميّة القدرات العقلية للمتعلّم.

الإجابة	التكرار	النّسبة
نعم	12	%60
لا	00	%00
أحيانا	08	%40

اعتمادا على النتائج المسجّلة في الأعلى نستنتج أنّ الصّورة التعليميّة لها دور في تنمية قدرات المتعلّم(كالتفكير، التذكّر، الانتباه، الذّكاء البصري..) حيث بلغت نسبة ذلك 60%، إلاّ أنّ البعض يرى أنّ الصّور أحيانا لا تؤدّي هذه الوظيفة، كونها قد تحجّر خيال المتعلّم وتحصره في إطارها أو أنّ التلميذ عندما لا يتفاعل معها لا تؤثّر فيه بتاتا سواء سلبا أو إيجابا، قدّرت نسبة من صرّحوا بذلك ب40%، في حين تنعدم نسبة رفض أهميّة الصّورة في تنمية القدرات العقليّة للمتعلّم.

الجدول رقم (13):سرعة ترسّخ المعلومة البصرية في ذّهن المتعلّم مقارنة مع المعلومة اللفظيّة.

الإجابة	التكرار	النّسبة
نعم	20	% 100
لا	00	%0

من خلال الجدول الثّالث عشر نلاحظ أنّه قدّرت نسبة 100%، ممّن يتّفقون على سرعة تذكّر المعلومة البصريّة مقارنة مع المعلومة اللفظيّة، لأنّ المتعلّم يكون في مرحلة بناء المعلومات بالتدرّج، وكلّ الأفكار التي يستنتجها بمفرده بالاستعانة بالصّور تبقى راسخة في ذهنه، ضف إلى ذلك أنّ العقل البشري يحتفظ بالمعلومة على شكل صور، وعليه فإنّ المعلومة البصريّة تترسّخ بسرعة أكبر من المعلومة اللفظيّة.

14-تحليل الإضافات التي قدّمها المعلّمون:

نخلص في الختام إلى أهمّ النتائج المسجّلة من خلال الملاحظات التي جاء بها المعلّمون، وهي أنّ التعلّيم في الطّور الأوّل يعتمد بشكل كبير على الصّورة، إذ نلاحظ انجذاب التلميذ إلى تصفّح صور الكتاب المدرسي، هذا مايستدعي ضرورة حسن انتقاء الصّور المناسبة للسنّ العقلي للمتعلّم (شكلا، حجما وإخراجا)، ثمّ إنّ التحفيز البصري يساعد المتعثّرين في القراءة، لكن المشكل الآن أنّ المناهج الجديدة أهملت دور الصّورة في بناء الملكة اللّغويّة للمتعلّم، وهذا ما أنتج لنا جيلا ضعيفا لغوّيا (كتابيا أو شفويا).

الصّورة الآن المفروض تجاوزها الزمن لأنّ التلميذ أصبح سمعيا بصريا، شغوفا بالحاسوب والفيديوهات التعليميّة نظرا للتطوّر التكنولوجي الحاصل، لذلك قدّم بعض المعلّمين حلولا لرفع مدى فاعليّة الصّورة في ربط المجرّد بالمحسّوس وهي:

-توظّيف جهاز العرض لجذب انتباه المتعلّم وتفاديا للملل.

-استرجاع قيمة الصّورة في التعبّير الشفوي عبر المحادثة (صور جماعية)،كما كان معمولا به في المدرسة الأساسيّة قديما، مع إضافة لمسة عصرية في تصمّيمها وعرضها.


الخاتمة

خاتمة:

يرى "بياجيه" أنّ التعلّم هو عمليّة بناء للمفاهيم، ولاشكّ أنّه من تداعيات هذا البناء حسن توظّيف الوسائل التعليميّة، قصد تفعّيل العمليّات العقليّة لدى المتعلّم من فهم وإدراك وتفكّير صوري.

ومن أهمّ ما توصّلنا إليه من خلال دراستنا ما يلي:

أوّلا: النتائج المتعلّقة بالجانب النظري.

1-لقد تطرّقنا في بداية بحثنا إلى الوسائل التعليمية، التي هي عبارة عن وسائط يوظّفها المعلّم لتسهّيل العمليّة التعليميّة التعلّميّة، وتختلف تعرّيفاتها حسب الحواس التي تخاطبها ودورها في التعلّيم (وسائل بصريّة، سمعيّة، وسائل الاتّصال والإيضاح).

2-تساهم الوسائل التعليميّة في إثارة دافعيّة المتعلّم نحو التعلّم، وتحرّير المعلّم من دوره التقليدي (هو محور العمليّة التعليميّة) إلى دور التوجيه والتصوّيب فقط (تعلّيم المتعلّم كيف يتعلّم بذاته).

3-ثمّ تعرّفنا على الصّورة، وذلك من خلال الإلمام بمختلف المفاهيم الغربيّة والعربيّة حديثة وقديمة، ومن مفاهيمها أنّها عبارة عن إعادة بناء ومحاكاة أو إنتاج، كما أنّها مرتبطة بالعالم الحسّي والمجرّد حسب "أفلاطون".

4-تتعدّد أنواع الصّورة حسب المعيّار المعتمد في التصنيف إلى (صورة سمعيّة، عقليّة، ثابتة، متحرّكة، اشهاريّة، تربويّة).

5-للصّورة التعليميّة أهمّية بالغة خلال الموقف التعلّيمي فهي:

-تساهم في تنوّيع خبرات المتعلّم (مشاهدة، تأمّل، تفكّير).

-تقلّل من الوقوع في اللفظيّة خلال الشرح.

-توضّح المفاهيم الأساسيّة بشكل صريح، وإدراكها بصورة ذهنيّة واحدة(توحيد المفاهيم).

6-تتعدّد مستويات قراءة الصّورة التعليميّة، فهناك من قسمها إلى أربع مستويات (مستوى التعرّف، الوصف، التفسّير، التقوّيم) وهناك زاد على ذلك أو أنقص.

وعليه فإنّ قراءة الصّورة تعني التدرّج خلال الغوص في عمقها، أيّ الانتقال من المستوى السطحي (التعرّف) إلى المستوى العميق(التفسّير).

7-من شروط انتقاء الصّورة الصّورة التعليميّة:

-مناسبتها للمستوى الفكري للمتعلّم وتماشيها مع النّص.

- أن تكون واضحة، وبسيطة التصمّيم، ومن واقع المتعلّم.

8-يتمّ النمو المعرفي عند الطّفل بداية من منطلقات حسّية وصولا إلى إدراك المعارف المجرّدة.

9-أثبتت نتائج أبحاث الدّماغ أنّ:

-عمليّة التعلّم تتأثّر بالسياق الثّقافي والاجتماعي للمتعلّم.

-إنشاء المعرفة الجدّيدة يرتبط بتنشّيط المعرفة السّابقة.

- النّصف الأيمن من الدّماغ بصري يقوم بمسح شامل للصّورة، أمّا النّصف الأيسر من الدّماغ فهو سمعي، يدقّق على كل التفاصيل الصّوريّة.

10-التفكّير البصري: هو معالجة آليّة للمعلّومات البصريّة، يتمّ ذلك عبر عمليات عقليّة (الانتباه، الإدراك، الفهم).

ثانيا: النتائج المتعلّقة بالجانب التطبيقي.

قمنا باختيار مجموعة من صور الكتاب المدرسي- للسنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي قديما وحديثا- من مقاطع تعالج أبعادا مختلفة، بعد إنساني واجتماعي كما في صورة "البائع الصّغير"، والبعد الوطني كما في صورة "بعيدا عن أرضي" والبعد التاريخي الذي تجسّده صورة "الأمّير عبد القادر"، والبعد الثقافي في صورة "من عصر الحجارة إلى عصر الحاسوب.

بعد تحلّيل بعض صور الكتاب المدرسي تبيّن لنا مايلي:

1-الصّور التعليميّة قديما رغم بساطتها إلّا أنّها كانت أنجع ممّا هي عليه حديثا، ومردّ ذلك أنّ الإصلاحات التربويّة الحدّيثة مسّت الشّكل دون المضمّون، تغيّير في الصوّر بشكل عشوائي دون عرضها على أهل الاختصاص، ليتمّ التعدّيل والتصوّيب بعد تحرّيرها هكذا دواليك.

2-النتائج المتعلّقة بالاستبيّان:

-أهمية الوسائل التعليميّة عامّة والصورة خاصّة أمر مفروغ منه يبقى مشكل آليّة توظّيفها فقط.

-ينجذب التلامّيذ إلى الصوّر المرسّومة في المراحل الأولى من التعلّم، بعدها يتمّ التطرّق إلى الصّور الحقيقيّة بالتدرّج.

-الصّور المرفقة بالكتاب المدرسي(السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي) منها ماهو واقعي، ومنها ماهو بعيد كلّ البعد عن الفئة البسيطة من المتعلّمين.

-تؤدي الصّورة دورا مهمّا في ربط المجرّدات (المفاهيم) بالمحسّوسات، فالمتعلّم يدرك مفهوم الأمانة عبر صورة تجسّد هذا الموقف.

-الصّورة التعليميّة تكسب المتعلّم رصّيدا لغويّا وتنمّي قدراته العقليّة، وعليه تترسّخ المعلومة البصريّة في ذهنه بسرعة اكبر مقارنة مع المعلومة اللفظيّة.

التوصيات:

- الاهتمام بمدى تناسق الصّور مع مضمون النّصوص.

-تفعّيل نتائج الدّراسات الأكاديمية (المتعلّقة بتوظّيف الصّورة التعليميّة)خلال تصمّيم الكتاب المدرسي.

-ضرورة توظّيف السّبورة الالكترونيّة خلال عرض الصّور، تماشيا مع التطوّر التكنولوجي الحاصل.

-التركّيز على الصّورة خلال حصة فهم المنطوق، حتى يتذوّقها المتعلّم.

وفي الأخير نحمد الله الذّي وفّقنا لإنجاز هذا البحث، حمدا كثيرا طيّبا يليق بجلاله وعظّيم سلطانه، والشكر موصّول لأستاذتنا المشرفة "سهام دويفي"، التي لم تبخل علينا بتوجّيهاتها ونصائحها وملاحظاتها، فكل عبارات الشكر والتقدّير لها، وزادها الله علما وأخلاقا وتواضعا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الملاحق

جامعة يحيى فارس بالمديّة
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي
تخصّص تعليميّة اللّغات

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر بعنوان:

دور الصّورة التعليميّة في ربط المجرّد بالمحسّوس
السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي أنموذجا

إعداد الطالبتين:
حدّة مهدي
رتيبة شارف

إشراف:
د. سهام دويفي.

<u>ملاحظة</u>:

يشرّفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان وكلّنا رغبة في أن تأخذوه بعين الاعتبار بالإجابة عن الأسئلة المطروحة بكلّ مصداقيّة، ونحن نعدكم أنّ تكون الإجابة في سرّية تامّة، خدمة لأغراض علميّة بحتة مع وضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

وفي الأخير تقبّلوا منّا فائق الشكر والتقدير.

السّنة الجامعيّة: 2019-2020م.

المحور الأوّل: المعلومات الشخصيّة الخاصّة بالمعلّمين.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الصفة: مستخلف ☐ مرسّم ☐ متقاعد ☐

عدد سنوات الخبرة: [1-3] سنوات ☐ [3-6] سنوات ☐ أكثر من 6 سنوات ☐

المؤسّسة: .....

المحور الثّاني: محور المعلومات المعرفيّة.

1-هل تعدّ الوسائل التعليميّة من الوسائل الضروريّة والخادمة للعمليّة التعليميّة التعلّمية؟

نعم ☐ لا ☐

2-هل تعدّ الصّورة التعليميّة أداة مساعدة للمعلّم أكثر من غيرها من الوسائل التعليميّة؟

ولماذا؟ نعم ☐ لا ☐

.....

.....

3-ماهو أكثر شيء ملفت للصّورة بالنّسبة للتلاميذ؟

الشّكل ☐ اللّون ☐ المساحة ☐

4-هل ينجذب التلميذ إلى الصّور المرسومة أكثر أم إلى الصّور الحقيقيّة؟ ولماذا؟

الصّور المرسومة ☐ الصّور الحقيقيّة ☐

.....

.....

5-هل الصّور الموجودة في كتاب السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي مستوحاة من واقع التلميذ الجزائري؟ نعم ☐ لا ☐

6-ما الفرق بين الصّور التعليميّة قديما وحديثا؟

.....

.....

.....

7-هل للصّورة دور في ربط المجرّدات (المفاهيم) بالمحسّوسات (الماديات)؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8-هل يمكن للتلاميذ أن يكوّنوا -من خلال الصّورة التعليميّة- رصيدا من مسمّيات الأشياء ليستعملوه في المراحل التعليميّة اللّاحقة؟

نعم ☐ لا ☐

9-هل تسهم الصّورة في تنميّة القدرات العقلية للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10-هل يمكن أن تترسّخ المعلومة البصريّة (المقدّمة بواسطة الصّورة) في ذاكرة المتعلّم بسرعة أكبر من المعلومة اللّفظيّة أثناء الدّرس؟ ولماذا؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

توصيات واقتراحات لتفعّيل دور الصّورة خلال العمليّة التعليميّة التعلّميّة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قائمة

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

أوّلا: قائمة المصادر والمراجع.

1-إبراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية، دار عمار، عمان، ط1، 2004م.

2-أحمد خيري كاظم، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، ط1، 2007م.

3-جاك أومون،الصّورة، تر:ريتا الخوري، بيت النّهضة،بيروت، لبنان، ط1، 2013م.

4-جاك فونتاي، سيمياء المرئي، تر:علي أسعد، دار الحوار، سوريا، ط1، 2003"م.

5-حسام محمّد مازن، تكنولوجيا التربيّة وضمان جودة التعلّيم، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2009م.

6-حسين محمّد أبو ريّاش، التعلّم المعرفي،

7-حسين محمّد حسين،تطوير المواد التعليميّة، دارمجدلاوي،عمان،الأردن،ط1، 2007م.

8-حير الدهوتر، سلطة الصّورة الذّهنية، تر:علال عادل، ط1، 2014م.

9-سعيد حسني العزة، الوسائل التعليميّة والتكنولوجية المساعدة،دارالثقافة،عمان، ط1، 2010م.

10-سهيركامل،تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق،دار الفتح،القاهرة،دط،2008م

11- سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي،غزّة، فلسطين، دط، 2003م.

12-عبد الحميد شاكر،عصر الصورة السلبيات والإيجابيات،عالم المعرفة، الكويت،د ط، 2005م.

13-عبد الرحمان الهاشمي،استراتيجيات حديثة في فنّ التدريس،دار الشروق،دط،2007م

14-عبد المعطي حجازي،هندسة الوسائل التعليمية،دار أسامة،الأردن،عمان،ط2009،1م

15-عدنان يوسف العتوم،معاوية أبوغزال،علم النفس التربوي،دارالمسيرة،عمان،ط20082

16-عفّت مصطفى الطناوي، التدريس الفعّال، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009م.

17- ماثيو جدير،منهجية البحث العلمي، تر :ماكة أبيض، دط، دت.

18-محمد زياد حمدان،الوسائل التعليميّة مبادئها وتطبيقاتها،لبنان،بيروت، ط1، 1981م.

19-محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعلّيم الفعّال،دارالمناهج،الأردن،ط1، 2008م.

20-محمّدعلي السيّد،الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم،دار الشروق،عمان،ط2008،1

21-مصطفى غالب، في سبيل موسوعة نفسية, دار الهلال، د ط، 200م.
22-مختار أحمد عمر، اللغة واللّون، عالم الكتب، القاهرة، مصر،ط1997،2م

ثانيا: قائمة القواميس.

23-ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م،ج4.
24-أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات التربية، دار الفكر، د ط، 1980م.
25- فيتشر، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدوليّة، القاهرة، ط4، 2005م.
26-المنجد، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

ثالثا: قائمة المذكرات.

27-بدرة كعسيس، سيميائيّة الصّورة في تعلّيم اللغة العربيّة، رسالة ماجستير، جامعة سطيف،2010.
28-سلطاني فضيلة، صور الكتب المدرسيّة ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، التعليم الابتدائي نموذجا، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2005-2006م.
29-سميرة رجم،نحومقاربة تواصلية في تدريس اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية،رسالة دكتوراه،قسم الآداب واللغة العربية، جامعة قسنطينة،2015 -2016م.
30-نضال ماجد، فاعلية استخدام مهارة(فكّر،زاوج، شارك) على تنمية مهارات التفكير البصري طلّاب الصّف الثامن أساسي، قسم المناهج وطرق التّدريس، الجامعة الإسلامية، غزّة، 2015م.
31-نورة حلقوم، خطاب الصّورة في الكتب المدرسيّة، ك السنة التحضيريّة أنموذجا، رسالة ماجيستر، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر.

رابعا: الملتقيات.

32-آمال منصور، سيموطيقا الصّورة؛ سلطة الصّورة أم صورة السّلطة؟ سقوط النّظام العراقي نموذجا، الملتقى الوطني الرابع، السيمياء والنّص الأدبي، قسم الآداب، جامعة محمّد خيضر، بسكرة.

33-إيمان مقداد، الملتقى الوطني:واقع تعلّيم اللغة العربية في الطّور الأوّل من التعلّيم الابتدائي، مجلّة مقابسات، جامعة المديّة،الجزائر، المجلّد الأوّل، العدد2،أفريل2019م.

34-الملتقى الوطني الأوّل، واقع الصّورة في كتب اللغة العربيّة للجيل الثاني من التعلّيم الابتدائي، 5-3-2018 م، جامعة تلمسان، قسم اللغة والأدب العربي.

خامسا: المجلّات.

35-عادل مرابطي،مجلة الواحات،العدد4-2009م،قسم علم النّفس،جامعة محمّد خيضر، بسكرة.

36-عبد الكريم قريشي، أهميّة وضرورة الوسائل التعليميّة في التدريس، مجلة العلوم الإنسانيّة، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد1999/11م.

37-عبد اللطيف حنّي، فاعليّة الصّورة الملوّنة في تنميّة المهارة اللّغوية لدى الطّفل، ك السّنة الأولى من التعلّيم الابتدائي أنموذجا، مجلّة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمّة لخضر، الوادي، العدد14/13، ديسمبر2015م.

38-هادي عبد الله العيثاوي، دلالة الصّورة في الإعلام الرياضي مقاربة سيميائيّة، مجلّة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد،كليّة الإعلام، العدد 24/،2014م.

سادسا: المقالات.

39-جميل حمداوي، سيموطيقا الصّورة البصريّة، المغرب، 1-9-2014م.

40-شيماء بداده، دور الصّورة التربويّة في تعلّيم الطفل الأبجديّة، كتاب الأنشطة اللّغوية للتربية.

41-مريم كيبيش، فاعلية الصورة التعليميّة المرفقة بالنّصوص القرائية وانسجامها معها،مجموعة من نصوص القراءة في كتب السّنة الثانية ابتدائي أنموذجا.

سابعا: المحاضرات.

42-باية سيفون، محاضرات في السيميولوجيا، جامعة محمّد بوضياف، المسيلة، قسم الإعلام والاتصال، السنة الثالثة LMD، 2015-2016م، المحاضرة الخامسة، المقاربة السيميائية للصّورة.

43-قاسيمي حسني عواطف، مقياس سيميائيات الصّورة، مفهوم الصّورة،محاضرة،11-11-2019م.

44-قاسيمي حسني عواطف، مقياس سيميائيّات الصّورة، الصّورة في الخطاب التّعليمي، محاضرة، 30-11-2019م.

ثامنا: قائمة الكتب التربويّة.

45-وزارة التربيّة الوطنيّة، كتاب اللّغة العربيّة السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2017-2018م.

46-المعهد التربوي الوطني ، كتاب القراءة،السنة الرّابعة من التعلّيم الأساسي،1990م

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الموضوع الصفحة
شكر وامتنان
إهداء(1)
إهداء(2)
مقدّمة
الفصل الأول: الصّورة التعليميّة، تعرّيفها ووظائفها.
المبحث الأول: الوسائل التعليميّة(تعريفها،تسميّاتها،أنواعها،خصائصها).
تعرّيف الوسائل التعليميّة.....05
تسميّاتها.....06
تصنّيف الوسائل التعليميّة.....7-8
فوائد الوسائل التعليميّة.....09
المبحث الثاني: ماهية الصورة.
تعرّيف الصّورة 10-13
أنواع الصّورة، وظائفها،أهمّيتها ومستويات قراءتها.....14-17
شروط انتقاء الصّورة التعليميّة 18
معايير الانسجام بين الصّورة والنّص.....19
المبحث الثالث: دور الصّورة التعليميّة في ربط المجرّد بالمحسّوس.
النّمو المعرفي عند "بياجيه.....20
البصيرة المجرّدة 21
نتائج أبحاث الدماغ.....22
التفكير البصري(المفهوم، التسميات، تمثّيل الصّورة الذّهنيّة).....23-24
العمليات العقلية(الانتباه-التفكير-الإدراك-الفهم-الذّكاء).....25-27

الفصل الثّاني: دور الصّورة التعليمية في ربط المجرّد بالمحسّوس(دراسة تطبيقيّة).
المبحث الأوّل: دراسة وصفيّة تحليليّة لبعض صور كتاب السّنة الرّابعة من التعليم الابتدائي.....29-37
المبحث الثّاني: مقارنة بين الصّور التعليميّة قديما وحديثا.....38-41
المبحث الثالث: دراسة تحليليّة للاستبيانات الموزّعة على معلمي السّنة الرّابعة من التعلّيم الابتدائي.....42-50
الخاتمة.....52-54
الملاحق.....56-58
قائمة المصادر والمراجع.....60-63
الفهرس.....65-66.